



النص الروائي الرقمي دراسة في أعمال محمد
سناجلة رواية "شات" - أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: نقد حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ (ة):

د. بلوافي حليلة

من إعداد الطالبة:

-بن مسلم إسمهان

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
منقور عبد الجليل	أ. دكتور	جامعة عين تموشنت	رئيسا
بلوافي حليلة	أ. دكتورة	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
خثير عيسى	أ. دكتور	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا

قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا

فَتَّأَمَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ

عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ

فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم

الإهداء:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى والدي الكريمين
حفظهما الله

أبي الحبيب

وأمي العزيزة

وإلى كل إخوتي الذين كانوا سنداً لي طوال
مشواري الدراسي: أختي العزيزة زهرة وأخي مراد
وخلود وريان وأختي الصغيرة هديل.

وإلى أختي شذى إلى قلبي بعد والدي الكريم
عمي أحمد.

وإلى كل من علمني وكان له الفضل خلال المسار
الدراسي وإلى الأستاذة المشرفة.

بن مسلم إسعمان

تشكرات

اللهم إني بحمدك ابن بحمدك ابن أمتك ناصيتي بيدك،
ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك،
سميته به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من
خلقك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني
وذهاب همي.

نحمد الله سبحانه وتعالى على إنجاز هذا العمل، ونسأله أن
يجعله صدقة جارية وأن يجعل فيه ما هو لصالح الأمة.
أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتورة المشرفة
أستاذتي المحترمة: "بلوافي طيعة" لما منحتني لي من وقت
وجهد وتوجيه وإرشاد، وأخص بالشكر السادة أعضاء المناقشة
للإثراء هذه الدراسة بالملاحظات القيمة والبناءة، وإلى كل من
ساهموا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة:

غزت التكنولوجيا العالم بما فيه، واستحوذته من كل جوانبه لتتجاوز الحدود، خاصة مع ظهور الشبكة العنكبوتية التي لامست جميع المجالات وصولاً إلى الأدب، والذي امتزج بها شكلاً ومضموناً وتقديمه في قالب جديد، حيث شهت الساحة الأدبية ظهور نوع أدبي جديد ولد من رحم التكنولوجيا ويقدم إنتاجه على شاشة الحاسوب فأطلق عليه بمصطلح "الأدب الرقمي" وهذا الأخير كان لابد من تبني هذا المنهج الجديد محاولاً دمج داخل الأعمال.

يعتبر الأدب الرقمي جنس أدبي جديد ظهر في الساحة الغربية ثم تلتها أعمال عربية وهذا بفضل التطور العلمي والتكنولوجي الذي انتشرت صبغته في جوانب عدة، فهو حركة نقلية شهدها المجتمع الأدبي فمن الكتابة الورقية إلى الكتابة الرقمية مما أتاح للقارئ فرصة في المشاركة في عمل المبدع، فهو أدب يستعين بالحاسوب ويعتمد في بناء عمله على مجموعة الروابط والتقنيات المتعددة من حركة وصور... مما أعطى شكلاً جديداً يخالف ذلك الأدب الكلاسيكي وقد أدى هذا الامتزاج إلى ظهور أجناس أدبية بحلة جديدة فمن خلال هذا المنطلق جاءت فكرة البحث المعنون النص الروائي الرقمي: دراسة في أعمال "محمد سناجلة" رواية شات أنموذجاً. وهذا لتمييزها بهذا الأدب الجديد واكتشاف الجنس الأدبي التي صنعت عملها به، حيث تهدف هذه الدراسة إلى فتح آفاق هذا النوع الجديد، واكتشاف أهميته وتطوير دراسة على الساحة الأدبية، ومن الأسباب الذاتية لإختيار هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع الجديدة التي لا طالما كنت من محبي اكتشاف دراسة جديدة وهذا رغبتني في استطلاع على كل ما يشكل لي من تحدي وتبني أفكار جديدة تغني ذاكرتي، أما الأسباب الموضوعية هو أنه جنس جديد و في طور الدراسة وتحليل أفاقه ومن خلال هذه استدعت الدراسة في هذا الموضوع إلى طرح اشكالية والمتمثلة في: "ما هو الأدب الرقمي؟ وهل ساهمت تلك الدراسات في تحدي مصطلح واحد لهذا الأدب؟ وما أهم الخصائص الأدب الرقمي؟ وهل تأثر هذا الأدب بكل أجناسه بهذه الرقمنة؟ وللوصول إلى الإجابة عن

هذه التساؤلات وفك الشيفرة عنه قمت بوضع خطة منهجية المتمثلة في مقدمة وفصلين الأول النظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

مقدمة، أما الفصل الأول المعنون بـ "الإطار المفاهيمي للأدب الرقمي وخصائصه ورواده" والتي عرضت فيه مفهوم الادب الرقمي رواده وخصائصه وأيضا موقف النقاد من هذا الأدب، وتناولت فيه أجناس الأدبية الرقمية.

لأنتقل بعدها إل الفصل الثاني أي الجانب التطبيقي، محاولة فيه تحليل رواية "شات" لمحمد سناجلة وفق عدة آليات، ثم وضعت ملحق تحدث فيه عن "محمد سناجلة" ولخصت فيه رواية" شات" لأنها بخاتمة شملت أهم النتائج التي توصلت لها في هذه لدراسة:

-وفيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث، اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يخص الجانب النظري في تقديم مفهوم الأدب الرقمي رواده وأهم خصائصه، أما المنهج التحليلي والذي تطرقت فيه في تحليل رواية" شات" وفق عدة آليات.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بناء بحثي.

-زهور كرام، أسئلة ثقافة وتأملات مفاهيمية.

-فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي.

-جميل الحمداوي، الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق.

-محمد سناجلة، الرواية الواقعية الرقمية.

وهذا إلى جانب الدراسات التي شملت هذا الموضوع والتي اعتمدت عليها أيضا.

ومن الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث: كون أن هذا الأدب هو جديد وفي طور الدراسة مما شكل قلة في المصادر والمراجع في الثقافة العربية.

وفي الأخير لا يسعني إل أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة "بلوافي حليلة" التي أثرت الدراسة بفضل توجيهاتها وأرجو أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأسأل الله التيسير والتوفيق.

الطالبة: بن مسلم اسمهان

جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت-

06 جوان 2022

عناصر الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للأدب الرقمي خصائصه ورواده

-فوضى المصطلحات.

-مفهوم الأدب الرقمي.

-رواد الأدب الرقمي (عند الغرب، عند العرب).

-مرتكزات الأدب الرقمي.

-الأدب الرقمي بين القبول والرفض.

-الأجناس الأدبية الرقمية:

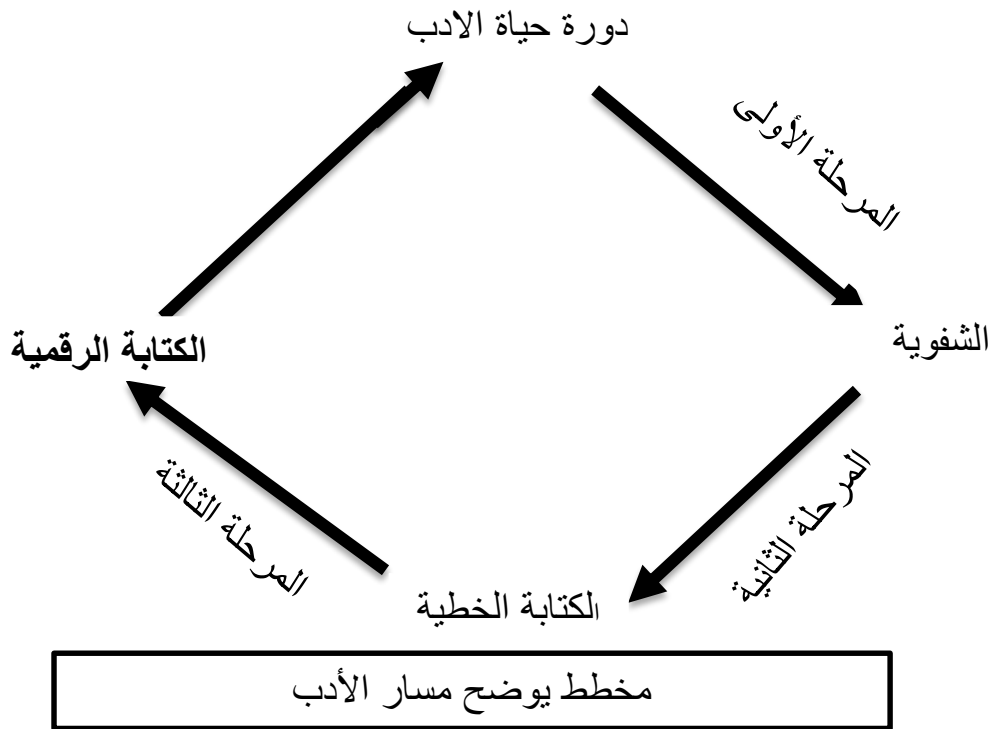
-الشعر الرقمي.

-الرواية الرقمية/ الرواية التفاعلية.

-المسرح الرقمي.

تمهيد:

أصبح الأدب الرقمي واحد من أهم الأداب الإبداعية التي شهدت استقبالا كبيرا منذ صدوره في القرن العشرين إل غاية يومنا هذا. وقد مسّ الادب تغيرات جديدة ومتطورة أدت إلى إفلاته والخروج بمظهر جديد وحلّة لم يسبق لها مثيل في الابداع الأدبي. انتقل الادب ببعض أجناسه من الورقية إلى الرقمية بواسطة الثورة الالكترونية التي نعيشها الان، والتي نراها في الكثير من الأعمال والتي جاءت بالجديد، فأصبحت الكتابة تستخدم بأشكال متنوعة (اللغة الجديدة) تتجاوز تلك الكتابة التقليدية السردية، وارتكازها على الصوت والصورة والحركة والألوان لوضع ميزة لهذا الادب الجديد (الادب الرقمي). ومن مراحل التي مرّ بها الأدب والتي يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:



المصدر: من إعداد الطالبة

- مفهوم الأدب الرقمي:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم الأدب الرقمي علينا أولاً توضيح بعض لمصطلحات التي لها علاقة بهذا المصطلح.

1- فوضى المصطلحات:

الأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والابداع وقبل الولوج في مفهوم الأدب الرقمي وبيان خصائصه الجمالية فقد تعددت مسميات هذا الفن الجديد وهذا رجع إلى ترجمته أي الآراء والوجهات في التجربة العربية وكذلك بالنسبة لتجربتين الأروبية والامريكية¹ ومن هن اختلفت وتعددت مسمياته وهي كالتالي:

¹ نوال الخماسي، مفهوم الأدب الرقمي، أصوات الشمال مجلة اتحاد كتاب الأنترنت المغاربة 8 أكتوبر 2008/الاحد21

المصطلح	ترجمته بالأجنبي	المفهوم
الأدب الرقمي	Littérature numérique	يحيل على عملية ترقيم المعطيات الأدبية بناء على ما تقدمه المعلومات ¹
الأدب الإلكتروني	Littérature électronique	يشدد على عملية اشتغال الوحدة المركزية ومجمل العتاد المصاحب له ²
الادب التفاعلي	Littérature interactive	هو الأدب الذي يعتمد على الحاسوب والانترنت في انتاج النص والتفاعل معه ³
النص المترابط أو النص المتشعب	Littérature hypertextuelle	يرتكز على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي ⁴
الأدب الافتراضي	Littérature vertuel	يركز على استخدام تقنيات شاشات لعرض التي تزود النصوص بالمشاهدة المناسبة والجرافيكس والفلاشات التي تعطي النص الادبي الرقمي بعدا يجعل المتلقي يندمج مع النص بشكل كبير وبالتالي تكون عامل جذب نحو النص ⁵

¹ فاطمة الزهراء عطية، ماهية الأدب الرقمي قراءة في إشكالية النقدية، مجلة إشكالات في اللغة مجلد 10، عدد2، السنة 2021، ص444.

² نوال الخماسي، مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي، مرجع سابق.

³ ينظر: جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2016، ص14.

⁴ نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي، مرجع سابق.

⁵ فاطمة الزهراء عطية، ماهية الأدب الرقمي، ص444.

وهكذا وجدت فوضى في الاصطلاح والتسمية وهذا راجع كل باحث أو دارس أو ناقد يفضل المصطلح الذي يناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية وكذلك الترجمة هي التي جعلت كل باحث وكيف ترجم لمصطلح.

وخلاصة القول، رغم اختلاف في التسمية لكنها اتفقت على انه ذلك الادب الذي يجمع بين الأدبية والتكنولوجيا ولا يمكننا أن نتلقاه إلا عبر وسيط الإلكتروني.

ومن بعض الأسماء الغربية والعربية التي درست هذا المصطلح وكيف ترجمته إليها والتعريف به:

الاسم الكاتب	المصطلح الذي فضله/كتاب	التعريف الذي قدمه
فليب بوظز	الأدب الرقمي كتابه "ما الأدب الرقمي"	يسمى أدبا رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدا أو أكثر ن خصائص هذا الوسيط ¹
سعيد يقطين	"النص المترابط" من النص إلى النص المترابط	هو النص المتكون من عقد يتم وصل بعضها بواسطة روابط ²
جميل الحمداوي	الأدب الرقمي "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق"	الأدب الرقمي هو أدب تفاعلي يتكون من عدّة متداخل

¹ فليب بوظز، ما الأدب الرقمي؟ ترجمة محمد أسليم، مجلة الإعلامات المغرب، العدد35 ، ط1، ص103.

² سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية، مركز ثقافي، لبنان، المغرب، ط1/2018، ص60.

ومتفاعلة...ويعد القارئ التفاعلي أهم عنصر في الأدب الرقم ¹		
-النص المتفرع وهي تسمية مازية لطريقة في تقديم المعلومات يترابط فيه النص والأصوات والأفعال معا في شبكة م المترابطات مركبة وغير تعاقبية ²	النص المفرع/كتابه الأدب والتكنولوجيا وجسر لنص المتفرع. -آفاق الابداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية	حسام الخطيب

وغيرها من الأسماء التي برزت في هذا النوع من الأدب الجديد وبحسب التسمية التي أطلقت عليه ومن خلال هذه التسميات والآراء نقول بأنّ الأدب الرقمي هو أدب جديد طغى على الساحة الغربية والعربية رغم اختلاف في التسمية وهذا راجع للترجمة إلا أنه أدب حاسوبي متعدد الوسائل (الصوت والصورة والنص...) والقارئ له دور كبير لتفاعله مع النص الرقمي وهذا ما ركز عليه "جميل حمداوي" في كتابه الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق حيث يرى "بأنّه عنصر تفاعلي يكون مباشرة إما على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي وإما يكو غير مباشر وذلك بحضور أحد طرفين"³.

2 - مفهوم الأدب الرقمي:

¹جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 30 - 31.

²حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996، ص118.

³جميل حمداوي الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص30-31.

لا يمكن تحديد مفهوم واحد للأدب الرقمي فقد تعددت المفاهيم بين الأدباء والنقاد كل

حسب معرفته وخيرته، ولا يمكننا التوصل إلى مفهومه بشكل دقيق إلا بمعرفة مختلفة

السباقات التاريخية التي عرفها الأدب الرقمي ونذكر:

- يعرف "فيليب بوطز" (vilipe poutry) للأدب الرقمي الذي يقول عنه: "أدبا رقميا" كل

شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحد أو أكثر من

الخصائص هذا الوسيط¹، بمعنى أنّ الأدب الرقمي هو ذلك الأدب السري أو الشعري الذي

يستعين بالحاسوب في إنتاج عمله.

- أما الدكتور "حسام خطيب" فيعرف الأدب الرقمي بقوله "النص المتفرع وهي تسمية

مجازية لطريقة في تقديم المعلومات يترابط فيه النص والأصوات والأفعال معا في شبكة من

المتربطات مركبة وغير تعاقبية"²، بمعنى تقديم النص بطريقة تكنولوجية تتماشى معها

الصوت والصورة.

-وكما جاء تعريف الادب الرقمي عند "سعيد يقطين" هو مجموع الإبداعات والأدب من

أبرزها، التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال

¹فيليب بوطز، ماهو الأب الرقمي؟، ترجمة محمد أسليم، مجلة علامات، المغرب، العدد35، ط2011، ص103.

²حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، ص118.

قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي¹ حيث هو يبرز دخول هذا الأدب الجديد المتولد من التكنولوجيا ولتي ظهرت معها صوراً جديدة.

يضيف "سيد نجم" في مفهومه للأدب الرقمي حيث يقول "الأدب الذي يوظف معطيات

التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً المعطيات التي يتيحها نظام (النص المتفرغ-hypertext)

في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والالكترونية، ولا يمكن لهذا النوع من الكتابة الأدبية أن يتأتى لمتلقيها إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء...² فهو بذلك يقصد على المبدع أن يكون عارفاً في استعمال لتوظيفه للوسائط الحاسوبية في عمله.

-كما تطرق "العبد جلول" حول الفروقات بين خصائص الأدب التفاعلي والأدب التقليدي

حيث يقول "الأدب التفاعلي جنس أدبي له خصائص كتابية والقراءة، وله أشكاله الأدبية

فقهو أدب مختلف في إنتاجه وتقديمه عن الأدب التقليدي، وهو لم يكن ليظهر لولا التطورات

التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال وخاصة الحاسوب الإلكتروني.³ فهو هنا يميز بين

الأدب التفاعلي والأدب التقليدي أي الورقي حيث يكتب المؤلف بالغة فقط على غرار الأدب

¹ سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو الكتابة العربية الرقمية)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، سنة2008، ص109.

² السيد نجم، الصورة وواقع الأدب الافتراضي (مقال الإلكتروني)، الخميس 09 يونيو،

سنة2011/ساعة20:07الموقعhttp://manri-ilm2010.yoo7.com تم الاطلاع عليه2022/03/13 ساعة14:00.

³ العبد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد10، مارس2011، ص237.

التفاعلي الذي يسعى إلى تقديمه مستعينا بالأدوات التعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها.

-ومن خلال هذه التعريفات نستخلص على أنّ الأدب الرقمي هو جنس أدبي جديد، وقد ربح به الكثير من الكتاب واستخدموه في الكثير من أعمالهم، وقد شهد هذا الأدب تضخماً في المصطلحات وهذا راجع إلى كل باحث وكيف عرفه وأعطاه اسماً، ورغم ذلك إلا أنه كل التعريفات لها نفس المقصدية، فهو أدب يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص ولذي يبني على مجموعة من العمليات الالكترونية الأوتوماتيكية مثل: البرمجة التخطيط، التصوير، التحريك، الترقيم، المعالجة...¹ وهي نوع جديد من الكتابة الأدبية حيث لا يمكننا تقديمه إلا عبر وسيط الالكتروني.

وهو أدب يستعين بالحاسوب أو الجهاز الاعلامي من أجل كتابة نص، ويحول النص الادبي إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية.

وبذلك أصبح الأدب الرقمي هو أدب آلي حسي ومرئي وبصري أكثر مما هو أدب تجريدي، الذي كان في السابق².

وعليه فالأدب الرقمي هو ذلك الادب الذي يشتغل على الوسائل السمعية والبصرية من أجل تقديمه على شكل أدب رقمي.

¹ ينظر: جميل حمداوي الأدب بين النظرية والتطبيق، ص 23

² المرجع نفسه، ص 16.

3- رواد الأدب الرقمي:

أ - عند الغرب:

لقد شهد العالم الغربي ثورة إعلامية وتكنولوجية متقدمة جدا في مجال الرقميات، حيث كانوا السباقون في الابداعات الأدبية الرقمية يعتبر الأدباء الغرب هم الأوائل الذين تفتنوا لهذا الادب الجديد (الأدب الرقمي)، حيث ظهر الأدب الرقمي قبل أن يظهر الحاسوب فقد ارتبط بوسائط تقنية أخرى كالشريط، الفيلم، السينما...ومن ثم كان الحديث عن القصيدة الصوتية المسموعة والقصيدة "الكونكريتية"¹، والقصيدة التشكيلية المجسمة...الخ²بمعنى ذلك الغرب كانت لديهم نوعا ما أعمال شبيهة بالأدب الرقمي ومن ثم ظهوره.

وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية السبّاقة إلى هذا الأدب حيث شهدت انتشارا كبيرا في دراسة هذا النوع من الادب على غرار فرنسا والذي كان لا يزال في طور النشوء ، تميز هذا الأدب بثلاث مراحل³:

-مرحلة التأسيس ما بين الخمسين والسبعين.

-مرحلة التجريب ما بين الثمانين والتسعين.

¹القصيدة الكونكريتية: هي قصيدة حسية ملموسة تتعامل مع الخطأ والجرافيك وترتكز على التشكل والتلوين الأشكال البصرية.

²ينظر: جميل حمداوي، الأدب بين النظرية والتطبيق، ص94.

³فيليب بوط، ت/محمد اسليم، الأدب الرقمي تحوّل للأدب، مقال متوفر عب

الرابط، # <http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=226>

بتاريخ، 2016/01/22، تم الاضطلاع عليها، ساعة 16:05.

-مرحلة التجريب والازدهار في سنوات الألفية.

بعد "تيبور" **tibor papp** أول من أنتج نصاً رقمياً بالمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي، حيث

شاهد في مهرجان **polyphonix9** سنة 1985م¹.

وقد عرض قصيدته الشعرية الأولى (أعلى ساعات الحاسوب) في عشر شاشات بحيث

استعان "تيبور" في عمله البرمجة والتحريك والصوت والصورة، وهذا ما اتضح لنا على

دخول أدب جديد وبأدواته المتقدمة.

وأول ممارسة للقصيدة التفاعلية في مطلع تسعينات القرن لعشرين عل يد الشاعر

الأمريكي "روبرت كاندل" **Robert Kendall** ومن القصائد التفاعلية لتي قدمها قصيدة **in**²

the garen of recounting

أما السرد الرقمي فقد ظهر أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية مع "مايكل

جويس" **Micheel joyce** في السنة نفسها التي ظهرت فيها أول قصيدة شعرية رقمية

سنة، 1985 حيث برمج لمبدع نصه السردية (قصة الظهيرة) **(Afternoon a story)**

وفق برنامج التي يسمى بالفضاء السردية³ حيث استخدم الأشكال الجديدة التي أنتجه العصر

الرقمي.

¹ زتون زوليخة، أسئلة الادب الرقمي بين الوجود والتجاوز، مجلة العلوم الاجتماعية والإنساني العدد 37 ديسمبر 2017، جامعة

باتنة 1، ص 138.

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الادب التفاعلي، ص 79-81.

³ جميل حمدواي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 95.

وتوالى الأعمال الرقمية أخرى نتيجة لاهتمام المتزايد بها، ونذكر منهم "فيليب

بوتز" philippe bootz، رايون كينو raymond queneau، بروس سميث bruse

smith وله قصيدة بعنوان AFTERBODY، وجيم وزنبرغ jim rosenberg، له قصيدة

بعنوان " Intergrans" ، وكما تميز في المسرح "تشارلز ديمر" Charles deemer، حيث

ألف أول مسرحية ، سنة 1985، ومن مسرحياته the last song of violet

parra وأيضا "مسرحيته طائر النورس" ...الخ حيث بلغت أعمال هؤلاء الأدباء درجة

عالية من النضج نتيجة التكامل بين الأدباء وانطوائهم تحت تجمعات ومنظمات تعنى

بالأدب الرقمي، وتسعى إلى توظيفه ونشره¹.

وهكذا عرف الأدب الرقمي انتشارا واسعا في منتصف التسعينات وبداية التجريب

والازدهار في الألفية الثالثة حيث ظهر في فرنسا ما بين (2003-2007)، مع مجموعة

المتكونة من تيبور الاب وفيليب بوتز وغيرهم، الذين أسهموا في تأسيس الأدب الرقمي.

ب - عند العرب:

بما أنّ لعالم الغبي قد قطع شوطا كبيرا في مجال الأدب الرقمي وأعطى اهتماما كبيرا لهذا

لأدب ودراسات كثيرة في هذا الجنس الادبي، إلا أنّ العالم العربي وصله متأخرا ودليل على

ذلك ان المدونات العربية لا تزال قليلة جدا.

¹ ينظر منال بن حميد، النظرية النقدية والمعاصر والادب الرقمي "كتاب الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية لزهور كرام أمودجا" مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 19/12/2018، ص 29.

الادب الرقمي عندما دخل على الساحة العربية لم يدخل بمصطلح واحد ومتفق وإنما اختلفوا في التسمية وكل واحد يعطي مفهومه الخاص، حيث ما يزال دخولنا عصر المعلومات متعثرا وبطيئا وليواكب نقاش معرفي يمكن ان يوجه ويؤطر مساراته... لأنه لا يعقل ان ندخل عصرا جديدا بأفكار قديمة وبلغ قديمة¹.

وبذلك ظل المجتمع العربي يعاني من فجوة رقمية وذلك لضعف في استخدام الوسائل التكنولوجية داخل الاعمال الأدبية، ونذكر بعض الاعمال الإبداعية الرقمية سواءا من الجانب النظري أو تطبيقي.

- "سعيد يقطين" في كتابه " من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي" جاء كتابه نظري فهو من أولى الكتابات عن موضوع العالق المباشرة بين الأدب والتكنولوجيا².

- كتاب "فاطمة البريكي" مدخل إلى الأدب التفاعلي " هو أيضا كتاب نظري وأيضا الشاعر العراقي "مشتاق عيس معن" نشر سنة 2007م مجموعة شعرية بعنوان "تباريح" رقمية لسيرة بعضها أزرقت هذا من جانب التطبيقي، الاديب لمصي" احمد فضل شبلول" له قصيدة بعنوان "ذاكرة الانترنت"، الاديب والروائي "محمد سناجلة" وله رواية بعنوان ظلال الواحد

¹ ينظر: سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص96.

² ينظر بللود مو خديجة المتلقي بين النظرية المتلقي والادب التفاعلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012/2013، ص87.

سنة 2001 ورواية "الشات" سنة 2005، فاطمة بوزيان المغربية لها قصة بعنوان "بريد

إلكتروني"... الخ

ومن خلال هذه الأسماء في مجال الأدب لرقمي التفاعلي، نلتمس ان الادب العربي كانت له محاولات في الاندماج مع التكنولوجيا لمواكبة العصر، وإن كانت دراسات قليلة إلا انها تعتبر كتحدى ومواجهة هذا نوع من الأدب.

4 - خصائص الأدب الرقمي:

يعتبر الأدب الرقمي من الادب الحديثة التي ارتبطت بالتكنولوجيا حيث أعطت لمسة خاصة ميزته عن آداب الأخرى، ومن خصائص ومميزات هذا الأدب هي:

-الادب الرقمي هو آخر ما توصلت إليه الدراسات والذي ارتبط بالتكنولوجيا.

-يقدم نصا مفتوحا، غير محدد ومقيد، بحيث أن المبدع بعد إتمام عمله يقوم بنشره على صفحته الخاصة أو على أحد المواقع الأدبية على الشبكة، ويتر للمتلقي الحرية في القراءة وفي كيفية إكمال الص كما يشاؤون¹.

-اعتماده على العلامات المتعددة (صوت، صورة، حركة).

¹ ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الادب التفاعلي، ص50.

-يتميز الادب الرقمي بخاصية التحديد بمعنى غي محدد البدايات ولا النهايات" إذ يمكن

للقارئ ان يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها، ويكون هذا باختيار المبدع الذي ينشئ النص أولاً، كما أن النهايات غير موحدة في معظم النصوص"¹.

-يقدم الادب رقمي عمله إلى جمهور بواسطة شبكة الأنترنت العالمية.

-يمنح المتلقي فرصة الإحساس بأنه المالك، بما أن الأدب يتم نشره في لمواقع، ويسمح له بالتدخل في لعمل الإبداعي، لذلك هو يشعر انه مالك للنص، ولا يعترف بالمبدع الوحيد للنص"².

-ومن خاصية الادب الرقمي الديناميكية وعدم الثبات بحيث أن النص في حركة دائمة غير ثابتة" العمل التفاعلي يختلف عن النص الورقي في كونه قابلاً للتعديل والتطوير وفقاً لتطور البرامج التقنية التي يستخدمها، ووفقاً للنقد الموجه إليها، اما لنص المكتوب فغالبا ما يحظى بشيء من الثبات في اللون والخط والظل"³

-يتيح فرصة الحوار المباشر والحي للمتلقين.

-تتعدد صور التفاعل بسبب تعدد لصور التي يقدم بها النص الادبي للمتلقي"⁴.

¹، فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ص51.

²المرجع نفسه، ص51.

³ إبراهيم أحمد ملحم، الرقمية وتحولات الكتابية، النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط2015، ص29.

⁴ينظر، فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ص51.

5- مرتكزات الأدب الرقمي:

يستند الأدب الرقمي إلى مجموعة من المقومات والمرتكزات الأساسية والتي يمكن حصرها

فيما يلي:

يستند الأدب الرقمي إلى مجموعة من المقومات والمرتكزات الأساسية والتي يمكن حصرها

فيما يلي:

-الرقمنة(Numérisation): هي تقنية حديثة لتدوين وتثبيت المعلومات عن طريق

تخزينها واستعادتها بواسطة جهاز الحاسوب، بمعنى ذلك أن الأدب هو نتاج العمليات

الحاسوبية والرياضية والمنطقية والذهنية¹.

-التفاعلية(l'interactivité): أصبح المتلقي قادرا على الاستفادة من النصوص

والتفاعل معها بطريقة مختلفة، وفي معنى آخر "وهو ما يمثل في العمليات التي يقوم بها

المستعمل وهو ينتقل بين الروابط لتشكيل النص بالطريقة التي تفيده، وهو بذلك يتجاوز

القراءة الخطية التي يقوم بها القارئ للكتاب المطبوع"²وهنا تتحقق حضور المتلقي وحرية في

اختيار ما يشاء وما يناسبه من صفحات ومواقع وشبكات.

¹جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص32.

²سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الادب التفاعلي) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2008، ص1، ص259.

-**اللوغاريتمية (l'algorithmicité):** هو مصطلح رياضي يستخدم في الحساب والذي

ارتبط بالأدب كونه أن الأدب يتكون من مجموعة من الأرقام المزدوجة التي تدرج ضمن

المنظومة اللوغاريتمية بمعنى ذلك أن الأدب الرقمي يتشكل من سط رياضي ومنطقي

وإعلامي¹.

-**الترابطية (l'hypertextualité):** أو النص المترابط: أول من استخدم مصطلح النص

المترابط هو العالم "تيد نلسون" وكان تعريفه لهذا المصطلح هو: "توليفة من النص اللغوي

الطبيعي مع قدرات الحاسب الآلي للتشعيب التفاعلي أو لعرض الديناميكي"² وكما جاء في

تعريفه "سعيد يقطين" لمفهوم النص المترابط حيث يقول: "يتشكل من مجموعة البيانات غير

المتراتبية، التي يتصل بعضها ببعض بواسطة رواية يقوم القارئ بتنشيطها والتي تسمح له

بالانتقال السريع بينها"³، بمعنى النص الترابطي هو ذلك النص الذي يتضمن مجموعة من

الروابط تفاعلية أنساق التي تهدف إلى الإعلام وإخبار.

-**الوسائطية (médiologie):** أصبح الأدب الرقمي أدبا وسائطيا بمعنى ذل أنه يعتمد

على الوسيط الحاسوبي، في نتاج عمله مستندا على ذلك مجموعة من الوسائط الإعلامية

¹ ينظر: جميل حمداوي الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص34.

² كمال قالم، النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكيل والتلقي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد أكلي أو لحاج البويرة، سنة 2008/2009، ص52.

³ سعيد يقطين، من النص إلى النص الترابط (مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي)، ص130.

كالصوت والصورة، والحركة الشاشة. وعليه فإن الأدب الرقمي ينبغي قراءته منهجيا في ضوء المقاربة الوسائطية.¹

-**التشاركية (colaborativité)** بعدما كان النص الادبي نضا عاديا مرتبطا بالذات المبدعة المفردة من البداية حتى النهاية، فإنّ النص الرقمي ترتبط فيه الكثير من الذوات المبدعة والمتفاعلة ويصبح المتلقي متشارك في النص الذي كونه المبدع الأول بحيث له الحرية في الحذف او الاستبدال او النقص أو الاغناء والاثراء...²

-**التحسيب (informatisation):** يخضع الادب الرقمي لآلية التحسيب بمعنى أنّ الأدب الرقمي، في انتاجه يتحكم فيه الحاسوب الذي يقوم بعملية الرقمنة والحوسبة وهو عبارة عن "عملية نقل النص أو الصورة أو ما شاكل ذلك من الوثائق من طبيعتها الأصلية التي توجد عليها" (نص مطبوع أو مخطوط مثلا) إلى حاسوب والمقصود بذلك عملية ترقيمها³ وبذلك نقول ان التحسيب هو عملية تحويل النص البياني إلى نص رقمي حسابي.

-**التحريك (l'animation programmée):** بعد ما كان الأدب في مرحلة الكلاسيكية أدبا ثابتا لا يتحرك فإنّ الادب الرقمي أدب ديناميكي بحيث يقوم على الصوت

¹ جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص35.

² ينظر: المرجع نفسه، ص36.

³ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، ص258.

والحركة والنص... ويعتبر الأدب الرقمي ادبا مشهديا يعتمد على اللقطات المتحركة المرفقة بالصوت والصورة¹. بحيث تكون الحركة انسجامية مع الصوت والصورة معا.

-التوليد (la génération): يخضع الادب الرقمي لعملية التوليد الرياضي والمنطقي

والإعلامي، حيث أنّ الأدب الرقمي يتكون من بنيات متعددة ومختلفة ومتنوعة: البنية العميقة، البنية السطحية، البنية الظاهر، وتعدّ البنية العميقة البنية الولدة الأساس، فهي محرك الادب بحيث تسهم في انتاج النصوص الرقمية الفنية والجمالية تحسباً وترقيماً وبرمجة².

-البرمجة (la programmation) ويعني هذا أنّ الأجهزة والبرامج التقنية هي التي

تسهم في توليد الملفات عبر الحاسوب في عدة أشكال والتي تظهر على صفحة الشاشة، والتي تتحكم في عملية التصفح والتوريق والايجار والتجوال معنى، ذلك أنّ الأدب الرقمي بمختلف نصوصه خاضع برمجة إعلامية ومضبوطة ومشفرة³.

وبها نقول أنّ هذه أهم المقومات والمرتكزات التي يقوم عليها الادب الرقمي بصفة عامة، وهي مرتكزات أساسية لتميز الأدب الرقمي من غيره.

6 - الأدب الرقمي بين الرفض والقبول:

¹ ينظر: جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص37.

² المرجع نفسه، ص38.

³ ينظر: حكيمة بوشلّاف الكتابة الأدبية من الورقية إلى الرقمية بين عقلنة التأيد وسخرية الرفض، مجل التعبير، المجلد، -العدد1- مارس، سنة2020، ص37.

-أدى ظهور الأدب الرقمي في العالم إلى بروز موقفين مختلفين: موقف الرفض وآخر القبول محاولا كل واحد إعطاء مبر ووجهات نظره التي يحاول الترويج لها.

أولاً: موقف القبول:

-إنّ الأدب الرقمي قد وقع وثيقة تحالف بينه وبين التكنولوجيا من خلال توظيف الوسائط المختلفة ويمكن اعتباره "النموذج الأدبي المعبر عن العصر لرقمي التكنولوجي خير تعبير وهو الذي يصلح لأن يمثله اما الأجيال اللاحقة بصفته نتاج هذا العصر وثمره فكرة مبدعيه"¹.

-يتميز الأدب الرقمي بالحيوية والحرية في التفاعل مع النصوص الأدبية على عكس في الأدب التقليدي.

-في الأدب الرقمي يصبح المتلقي في مكان لمبدع وذلك في استطاعته في إعادة بناء النص والتحكم فيه.

-يعتبر الأدب الرقمي عن العصر الرقمي وعن جيله الجديد الذي يقضي ساعات طوال أمام شاشة الحاسوب لمتصلة بشبكة الانترنت، مقارنة مع الوقت الذي يقضيه في قراءة كتاب ورقي².

¹زهور كرام، الأدب لرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى-2009، ص103.

²وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي الموقع <https://arab-eurriters.com> تم الاطلاع عليه

بالتاريخ 2022،/03/31، الساعة 20:20

- تتمتع النصوص الرقمية يقدر مهم من الحرية والديناميكية، في حيث لا تستطيع لا تستطيع مع النصوص الورقية وذلك انها تخضع لسلطة ورقابة دور النشر وغيرها¹.
- يساعد الادب التفاعلي على شحذ الازهان والتحفيز على الابتكار، بما يتيح من الامكانيات غير المحدودة، ليقدم إبداعا غير محدود أيضا².
- الأدب الرقمي هو التعبير عن العصر الرقمي بمعنى هو المعبر عن سمات الواقع والعصر الرقمي الذي نعيش فيه³.

ثانيا: موقف الرفض:

رغم ما توصل إليه الادب الرقمي من تطور وقبولا من طرف الكثير من المبدعين إلا أنه رفض من طرف المعارضين لهذه الفكرة الإبداعية الرقمية الجديدة، باعتبارهم أنه جنسا دخيلا على الساحة الأدبية.

¹ ينظر: محمد العنوز، الادب الرقمي والأدب الرقمي (دراسة مقارنة)، مجلة الكلمة، العدد 111، يوليو 2016 موقع <http://www.alkalimah.net/article/read8368> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/03/21 الساعة 20:45

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الادب التفاعلي، ص 130.

³ المرجع نفسه، ص 129.

-ومن النقاد الذين رفضوا لهذا الادب وهو الناقد "المصدري سعيد الوكيل" في مقال له بعنوان الخرافة الواقعية الرقمية، حيث يقول أنّ الادب الرقمي لا يرى فيه جمالية مثلما ما يوجد في الادب الورقي.¹

-يقضي الادب التفاعلي على فكرة الملكية، ويؤدي إلى غيابها او ضياعها ربما، وذلك بعدما تدخل المتلقي في أعمال المبدع وتصرفه كيفما شاء.²

-الأدب الرقمي هو أدب النخبة المعلوماتية لأنّ القارئ في هذا النوع من الادب لا بد له من امتلاك حاسوب قادر على توفير برامج خاصة، وربطه بشبكة الانترنت وهذا لا يتوفر عند الجميع.

-الاهتمام بالشكل على حساب المضمون.

-صعوبة استخدام الأدب الرقمي على الأجيال الناشئة ورقيا، بسبب وجود فجوة نفسية بينها وبين الحاسوب التي لم تكن معتادة في استخدامه في عملية ابداعهم.³

-لا يتمتع الادب الرقمي بحصانة تضمن حقوق النشر والتوزيع للمبدع في ظل غياب الرقيب، مما يجعله معرضا للسرقة بسهولة.

¹ ينظر: مهى جرجور، في مهب التكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2017، ص50

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الادب التفاعلي، ص130.

³ المرجع نفسه، ص131.

-يعتبر "حسين سليمان" من معارضين لهذا الشكل الجديد حيث يقول في مقابلة له المعنونة "محمد سناجلة" والكتابة الرقمية وتغيب مفهوم الادب"يقول انّ الادب أداته الوحيدة في التعبير هي الكلمة ويستبعد المؤثرات السمعية والبصرية لأنها زياد من وجهة نظره¹. وهكذا ظل التيار الرافض للأدب الرقمي حيث يرى أنّ النص هو ملك فقط للمبدعة وكل زيادة أو نقصان فيه هي تشويه له وانتهاك لهيكله.

7- الأجناس الأدبية الرقمية:

-استطاع الأدب الرقمي التعامل مع الأجناس الأدبية الورقية(الكلاسيكية)، حيث لاقت انسجاما في الفضاء الشبكي وترتجل من الورق إلى شاشات الحواسيب. حيث بدأت هذه الاجناس (الشعر، الرواية، الدراما..) أن تلتمس بالآليات الرقمية، ومن ثم أخذت مظهرا جديدا للأدب وصورة جديدة للإبداع الادبي، وأصبح المبدع يستخدم البرمجيات المتطورة من صور والكرات والأصوات. كما بدأت تظهر أجناس جديدة من جهة أخرى متصلة بالحاسوب والفضاء الشبكي مثل: الروايات المشتركة والكتابات التفاعلية الجماعية التي يشارك العديد من القراء والكتاب في كتابتها².

¹ ينظر: ستي جباري، الادب الجزائري وفضاء الأنترنت، آليات الابداع وتفاعلية القراءة، دار فضاءات عمان، ط2018، ص64.

² ينظر: محمد سناجلة، الادب الرقمي يكتب ويقرأ ويشاهد معا،

الموقع <http://www.formul.esgmarkets.com/showthered.php?p=196187>

-واكد الروائي "محمد سناجلة" بأن الاجناس الأدبية في هذا لعصر الرقمي ستختفي وتتلاشى مع الوقت مشيرا إلى أن " هذا العصر سينتج ادبا جديدا (مزيجا بين القصة والشعر والمسرح السينما) يكون قادرا على هضم كل ما سبق ومزجه مع ما توفره الثورة الرقمية من إمكانيات كبيرة لخلق جنس إبداعي جديد، قادر حقا على حمل معنى العصر الرقمي بمجتمعه الجديد وإنسانه المختلف"¹.

وسنحاول فيما لي إبراز أهم الأجناس الأدبية الرقمية وهي كالتالي:

7/ 1- الشعر الرقمي: الشعر لتشعبي(المترايط):

هو شكل يستخدم نظام غير خطي، ينقل القارئ فيه من دور المتلقي للنص الشعري إلى دور الصانع المشارك في السيطرة على النص وتوجيهه². أي يصبح القارئ مالك للنص ويستطيع أن يحرك أجزائه.

وتعرفه "فاطمة البريكي" فتقول:"هو ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني، معتمدا على تقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة..³ بمعنى هي القصيدة التي لا تقدم على الورقة وإنما عن طريق الوسيط الإلكتروني.

¹فاطمة مختاري، خصائص الادب التفاعلي في رواية طلال الواحد لمحمد سناجلة، مجلة الباحث، 11 فبراير 2019، ص30.

²المرجع نفسه، ص31.

³فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص77.

القصيدة التفاعلية هي شكل جديد من أشكال الشعر الحديث الذي يعتمد على الآليات المتطورة في الحاسبة الالكترونية والتي تعتمد على الصورة والموسيقى الحركات، وكأول قصيدة تفاعلية ظهرت مع الشاعر الكندي "روبرت كاندال (robert kendall) بإعتباره

الرائد الأول للقصيدة الرقمية ومن قصائده، قصيدة «In the garden of recounting».

أما القصيدة الرقمية العربية، فتأخر ظهورها إلى حين إصدار الشاعر العراقي الدكتور "مشتاق عباس معين" مجموعة شعرية بعنوان "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" بحيث اعتمد فيها الشاعر على الصورة والصوت ونظام النص المترابط¹.

أما فيما يتعلق بخصائص القصيدة الرقمية فقد ساققتها "فاطمة البريكي" في عناصر وهي:

-تنوع جمهورها: بحيث استطاع الكل قراءة قصيدة بغير غناء.

-انفتاحها على لوسائل المتاحة.

-تحرر لغتها من قيود الزمان والمكان والمادة². ومن أنواع القصيدة التفاعلية قصيدة

الومضة لتي تقوم غالبا على المفارقة والسخرية والدهشة.

2/ 7-الرواية الرقمية/الرواية التفاعلية digital novel/interactive novel:

¹ ينظر: غنية لوصيف، النص الادبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائط الإلكترونية، مجلة إشكالات ي اللغة والأدب، مجلد9، عدد5، سنة2020، ص1025.

² ينظر: فاطم البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص، ص85-86.

الرواية الرقمية جنس أدبي جديد تولد عن رحم التكنولوجيات الحديثة معبرة عن عالم الجديد فهي خليط بين مفهوم الخيال ووجهة النظر الخاصة بالروائي، وذلك بإستخدام تقنيات تبرز المعنى وتضيف وجهة نظر للرواية والروائي، هذه الإمكانيات المتاحة سوف تحقق موضوعاتها غير تلك التي طرحتها الرواية الورقية¹، وبذلك تعتبر الرواية لرقمية نسق إيجابي لأنها تستفيد من الخصائص الالكترونية التي تتداخل فيها الكتابة والصور الأصوات والحركات، وبهذا هي شكل جديد مختلفة عن شكلها الورقي.

وكما جاء في تعريف الرواية التفاعلية بأنها: نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها (النص المتفرغ) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة...²بمعنى هنا أنّ الرواية باتت مختلفة عن تلمّ الرواية التقليدية (الورقية) وكسرت نمطها وذلك باعتمادها على الوسيط الإلكتروني، ويلقبها المبدع على المتلقي من خلال الشاشة الزرقاء والتفاعل معها وله كالحرية ، كانت هناك إشكالية حول ظهور مصطلحين هو الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية، وذلك باختلاف توظيف كل كاتب لهذان المصطلحين.

وقد ميّز "محمد سناجلة" بين الرواية الواقعية الرقمية والرواية التفاعلية من حيث المضمون فالرواية الواقعية الرقمية تتحدث عن المجتمع الرقمي الموجود في ذاكرة الانسان

¹السيد نجم، الصورة وواقع الأدب الافتراضي (مقال الالكتروني) نفس الموقع تم لاضطلاع عليهن13/03/2022،

ساعة14:00

²فاطمة بريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص112.

الافتراضي ويظهر ويتشكل عبر شبكة الإنترنت والبطل هنا هو ذلك الانسان الافتراضي الذي يعيش في المجتمع الرقمي، كما أيضا تعالج هذه الرواية التغيرات التي طرأت على الانسان الواقعي في مرحلة تحوله إلى الانسان الافتراضي، أما الرواية التفاعلية الافتراضية هي رواية شكل غير محدودة المحدود، لأنها تفتح على كل المواضيع، وهي أعم وأشمل من الرواية الواقعية الرقمية وهما يتشابهان فقط في الشكل¹.

كما ميزت "فاطمة البريكي" بين الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية كما اصطلح

عليها "محمد سناجلة" ذلك في ثلاث نقاط هي كالتالي:²

أ- الشكل السردى:

فكلاهما يعني باستعمال النص المفرغ **HYPertext** فضلا عن المؤثرات السمعية

والبصرية التي توفرها التكنولوجيا الحديثة وكلا المصطلحين لا يخلو من تأثير ذلك.

ب- المضمون:

ففي ضوء الموضوع تكون الرواية الواقعية لرقمية محصورة بزوايا المجتمع الافتراضي

لمشكل عبر شبكة الانترنت ويصلها هو انسان افتراضي تحكمه شبكة من العلاقات

الافتراضية.

¹ ينظر: صفية علي، آفاق النص الأدبي، ضمن العولمة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص، 82-83.

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 126-127.

ج-الموضوع:

يكون الموضوع في الرواية التفاعلية أكثر سعة حيث بإمكانهم توظيف الأساليب الجديدة الإبداعية، دون الالتزام بشروط الكتابة في الفضاء لافتراضي على عكس الرواية الواقعية الرقمية محصور في زاوية محددة.

على الرغم من اختلاف في التسمية إلا أنهما مصطلحين يمكنهما التعايش جنباً إلى جنب وبقائهما سيكون أفضل وأكثر قدرة على التعبير عن هذا النمط الجديد¹، حيث أن مصطلح الرواية التفاعلية الذي تبنته "فاطمة البريكي" لا يختلف كثيراً عن مصطلح رواية الواقعية الرقمية لصاحبه "سناجلة"، كما لا يختلف عن الرواية التفاعلية إلا في صفة الرقمية.

وأول رواية رقمية ظهرت في الغرب إلى عام 1987م مع "قصة الظهيرة"

AFTERNOON STORY للروائي "مايكل جويس" Michael Joyce² أما في الوطن

العربي يعتبر "محمد سناجلة" أول روائي رقمي يطلق روايته "ظلال الواحد" سنة 2001 حيث

استخدم فيها تقنية المستخدمة في بناء صفحات الويب وقام بنشرها رقمياً على شبكة الإنترنت

على الموقع³ www.sangilehadous.8k.com

¹ ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 127.

² هاديا محمد جمعة كلش، التشكيل لقمي التفاعلي واللغوي والتعبير عن العنف "ظلال لعاشق" نموذجاً مذكراً لنيل شهادة الماجستير، جامعة اللبنانية، 2017، ص 23.

³ محمد سناجلة، الرواية الواقعية الرقمية، الموقع www.middle-east.online.com، ص 34.

ومن اهم السمات التي حددتها "فاطمة البريكي" في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي والتي يمكن إجمالها فيما يلي:1 على الروائي أن يتجاوز تلك الرواية التقليدية لأن الكلمة لم تعد اداته الوحيدة ولا بد له أن يكون شاملا وملما بالكومبيوتر وواسعا باللغات البرمجة وان يعرف فن الإخراج السينمائي¹.

2- بناء الرواية يجب أن يكون مفتحا على آفات متعددة، لا منغلقا على رؤية واحدة.

3- قراءة هذه لرواية يجب أن يتضمن روح التفاعلية، أي ان القارئ يجد نفسه مجبرا في شد أحد الخيوط الرواية واكتشافها أكثر.

4- تميزت الرواية التفاعلية بالنهايات غير الثابتة بحيث، أعطت للقارئ هو الذي يختار لنهاية وذلك باختلاف كل قارئ عن غيره².

ونستخلص مما سبق أن الرواية قد اتخذت شكلا جديدا ميزها عن تلك الرواية الورقية، وقدرتها الدائمة على اتخاذ في أشكال مختلفة وذلك للإستخدامها للصيغ المختلفة للتقنيات لرقمية والتي هي في تطور مستمر.

والرواية هي نوع من الفن الروائي يقوم فيه الروائي بتوظيف خصائص ومميزات تتيحها تقنية النص المتشعب.

¹ محمد سناجلة، الرواية الواقعية الرقمية ، ص75-80.

² ينظر، فاطمة البريكي، مدخل إلى لأدب التفاعلي، ص128.

3/ 7 - المسرح الرقمي:

تعتبر المسرحية جنسا ادبيا مهما داخل مجالات الرقمية الرحبة بحيث لا تعتمد على نص فقط بل أيضا تعتمد على العرض المسرحي.

ظهر المسرح الرقمي بغرض الوصول إل تأليف مسرحية مشتركة عبر الإنترنت بين أفراد متباعدين يعني من جنسيات وبلدان مختلفة، وما يميز المسرح التقليدي عن المسرح الرقمي هو إلغاء شخصية المؤلف بحيث يمكن لأي قارئ أن يكون مؤلفا آخر بمجرد الدخول لموقع أحداث المسرحية الالكترونية ويساهم في تكملة الأحداث التي لا تنتهي وهكذا تستمر العملية بلا توقف¹.

وكما عرفتھا "فاطمة البريكي" بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعو المتلقي "المستخدم" أيضا للمشاركة فيه، فهو مثال للعمل الجماعي لمنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعة الرحبة² بمعنى أن المسرح الرقمي هو من انتاج جماعي بحيث يشترك فيه كل المتلقين في بنائه وتخريجه.

انتقل فن المسرح الرقمي م خصوصية المعروفة منذ القديم الذي كان يعرض على خشبة المسرح بحضور شخصيات بحيث لا يمكن قراءتها أو التفاعل مع مجريات الأحداث إلا عبر

¹ ينظر: محمد حسين، نظرية المسرح الرقمي، صفحة المدى العراقية في العدد 544، بتاريخ 27/11/2005، تم الاضطلاع

عليها بتاريخ 01/04/2022، الساعة، 14:00

² فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 99.

شاشة الأنترنت الرقمية¹ ومن البديهي أيضا أنها أصبحت لا تمارس إلا من خلال الشبكة العنكبوتية يميز بها الطابع التفاعلي الجماعي.

ويعتبر " تشارلز ديمر" (charles deemer) رائد المسرح التفاعلي فقد ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985، تحت عنوان (château de mort) كما أسس مدرسة لتعليم كتابة سيناريو لمسرح التفاعلي في موقعه الخاص على الانترنت عبر تقديمه دورات تعليمية متعددة، فيكون في مسرحه التفاعلي هذا².

أما في المقابل العربي نجد قليلة في هذا المجال عدا ما كان في "مسرحية بغداد" سنة 2006، التي كانت من إعداد الأستاذيين "حازم كمال الدين"، و"بييتر فيرهايس" بحيث اعتمد في اعدادها على التقنية وعرضت بالاعتماد على العالم الافتراضي³.

وكما ظهرت الكتابة المسرحية التفاعلية على مستويين، الأولى منهما بين مجموع الكتاب الذين يختارون كل منهم شخصية من لشخصيات المسرحية ليكتب عنها، وينتقل معها من حدث إلى آخر ليكتب موقفها من هذا الحدث، أو دورها فيه، ويسجل انفعالاتها وعواطفه، مع

¹ ينظر: جمال قالم، النص من الورقية إلى الرقمي، (آليات التشكيل والتلقي)، ص 81.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 82.

³ ينظر: عادل نذير، الوسيط أجمدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2010، ص 80.

ما يعرض أمامه، بحيث يختار خيط كل واحد منهم من خيوط النص المسرحي ليتبعه، مما يجعل لنص المسرحي ينتهي بشكل مختلف من متلق لآخر¹.

تميزت المسرحية التفاعلية بالمزج بين الآلية (جهاز الحاسوب) والعنصر البشري (المملون) وكما أن نصب المسرحية التفاعلية نص غير مكتمل أي يتسم بعدم الثبات يعني يتشكل مع كل مشاهدة والمشاهد هنا له الحرية في اختيار مسار المسرحية من شخصيات وأحداث بحيث يسمح له إضافة شخصيات وأحداث أخرى للمسرحية.... بمعنى الكل يصبح هو المؤلف وهو المبدع.

وبذلك نقول إن المسرحية التفاعلية (الرقمية) هي فن جديد احتك بالتكنولوجيا وأعطى حلة جديدة تختلف عن ذلك المسرح الكلاسيكي في عدة أشكال، أهمها استبعاد الخشبة ومشاهدتها عن طريق الحاسوب.

ومن خلل هذ نقول بأن الأدب الرقمي كان ظهوره دافعا قويا في انتاج أجناس جديدة ملازمة مع التكنولوجيا الراهنة، والمقدمة لنا أشكال جدية والمتطورة مشكلة فروقات كبيرة التي لمست تلك الأجناس الكلاسيكية.

¹ ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص104.

خلاصة الفصل:

تناولت في هذا الفصل مفهوم الأدب الرقمي بإعتباره فن جديد حيث باث مستقبل لأدب، فهو يعتمد في دراسته على التقنيات والبرامج الحاسوب في إنتاج عمل ما، وقد كانت هناك إشكاليات وفوضى حول المصطلح كل باحث وما قدم من تعريف حول الأدب الرقمي إلا أن كلها له نفس المقصدية وكان لظهور الأدب الرقمي في العالم الغربي هم السباقون في إنتاج وتوسيع هذا لأدب ثم تلتها أعمال عربية والتي هي نوعا ما في تطور ونمو وكأي دراسة جديدة تظهر نجد نفسها بين القبول والرفض وذلك لأسباب، حيث كل طرفين وما يقدمه من تبرير.

مسّ ظهور الأدب الرقمي الأجناس الكلاسيكية (الورقية) وأعطاها لمسه وحلة جديدة وقدمها في قالب مكتمل وبتقنيات جديدة كظهور المسرح الرقمي، الرواية الرقمية، القصيدة الرقمية... الخ.

عناصر الفصل الثاني

البناء السردى للرواية الرقمية "شات"

1-الغلاف

2-العنوان

3-الشخصية

4-بنية الزمان والمكان في رواية "شات"

5-الروابط التشعبية

6-تعددية اللغات في رواية "شات"

تمهيد

عرفت الرواية الرقمية حضورها اللافت مع أعمال الروائي "محمد سناجلة" الذي يكاد يكون الوحيد في تجربته في الساحة الروائية العربية الذي اهتم بهذا الشكل الجديد من الكتابة بحيث صدر له الكثير من الأعمال في هذا المجال "ظلال الواحد"، "شات" "صقيع" التي لامست تقنيات جديدة مواكبة مع التكنولوجيا ومع تطور الأدب.

يقول "محمد سناجلة" أنّ الناقد والكاتب والقارئ أما عصر جديد وعالم جديد مختلف عن العصر الورقي والثقافة الورقية¹.

ويعتبر موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب هو الأول في الثقافة العربية إذ يركز على نشر النصوص الإبداعية الرقمية العربية وذلك لتشجيع الكتاب العرب على الدخول في خضم الكتابة الرقمية.

وقد اخترت رواية "شات" "لمحمد سناجلة" كنموذج لدراستها وكأول ما سنفتتح لدراسة هذه الرواية هو:

1/ الغلاف/ واجهة الرواية:

¹ينظر: حوار مع محمد سناجلة على الموقع www.sanajleshadows.8k.com.

-يضم الغلاف الرقمي لرواية "شات" علامات بصرية تشكيلية جاءت لتغطي دلالات عديدة ومختلفة، بإعتبار أن الغلاف في العمل الادبي الواجهة الأولى التي تفتح لشهية القارئ للقراءة وقد اختلف الغلاف في الرواية الرقمية عن تلك الرواية الكلاسيكية الجامدة.

-جاء غلاف في هذه لواية ذات شكل متحرك موحى برقمية الرواية، بحيث من الوهلة الأولى تستدرك أن هذه الرواية صحيح رقمية.

-ونجد الرواية "شات" "لمحمد سناجلة" على الموقع اتحاد العرب وهي مشغولة على



برنامج فلاش ماكروميديا، ، حيث تميزت هذه لرواية بلغة

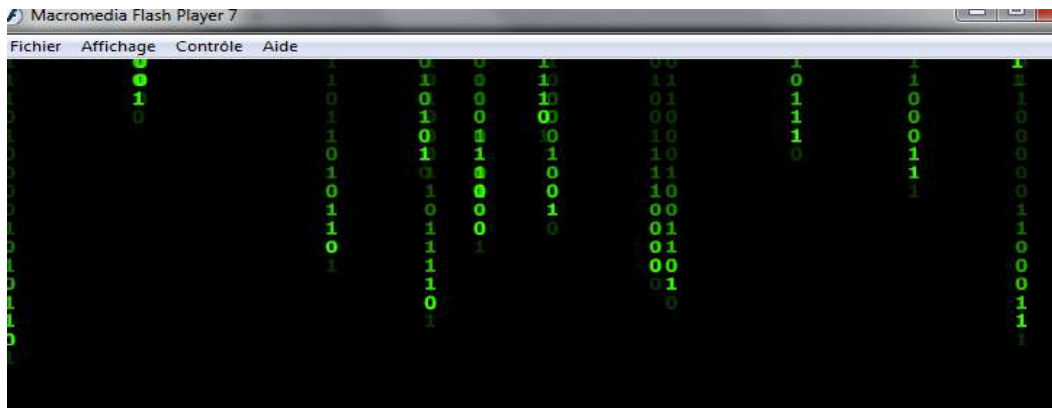
جديدة ومتطور واعتمادها على الصوت والصورة والحركة. فبمجرد النقر على الفأرة على

الرواية "شات" ليظهر هطول الرقمين 0/1 اللذين يشكلان أساس الشبكة العنكبوتية من

الأعلى إلى الأسفل حيث تترك المتلقي انطبعا تبين له أنها من أدوات الرواية لرقمية، وجاء

الرقميين 1/0 باللون الأخضر المتوهج من اعلى الشاشة إلى أسفلها ودلالة اللون الأخضر

هنا على حسب ربطها بعالم الرقمنة كما هي موضحة ف الصور الموالية:



فهو لون بارز بشكل كبير والتي نجده في أغلب خدمات التطبيقية كتطبيق الواتساب **whatsapp**، والهانغ أوت **hangout** لهذا هو ربط هذا اللون في عمله ليبرز انها قد ولدت من رحم الرقمنة ويحيل اللون الأخضر على النشاط والازدهار والتطور¹. ثم يظهر عنوان الرواية "شات" متوهجا في منتصف الشاشة وعلى يمين يظهر اسم مؤلف الرواية "محمد سناجلة" وقد كتب بالون الابيض وفي أسفل يسار تظهر جنس هذه الرواية الواقعية "الرقمية"، كما هي موضحة ف الصورة الموالية:



حيث جاءت الخلفية سوداء توحى بالعمق تعلوها حركات تلك الأرقام المتساقطة المتوهجة الخضراء التي تظهر مرة وتختفي مرة أخرى متماشية معها أصوات الرقمنة الصاخبة، وإن مزج هذين اللونين الأسود والأخضر اضفى جمالية للمتلقي، وأنتج بذلك وكأته اشعاع اللوني

¹قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصور مغامرة في أشهر الارساليات البصرية في العالم، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص113.

وعند النظر إلى اللون الأخضر ثم الأسود فإن تأثير اللون الأول الأخضر يغلب اللون

الأسود في الشاشة

- جاءت الرواية "شات" وكأنها فلم سينمائي وذلك عندما دخلنا إلى الرواية كانت هناك أصوات وأرقام تتساقط بمعنى أن "سناجلة" قد أبدع في تقديمه لهذه الرواية وقد استوحى في تصميم روايته على فيلم "the matrex" وأيضا فيلم "the hacker"، حيث أعطاهام متعة جديدة.

تبين للمتلقي من الوهلة الأولى انه عمل الكتروني حاسوبي كما أيضا اشتغل "سناجلة" على تقنية النص المترابط "HyperText" والذي هو "التقاء نص مثن وعدة حواش ضمن سياق واحد"¹. وهذا ما رأيناه في بداية هذه الرواية وذلك عندما رأينا هناك كتابة لكن خلفيتها متحركة، وتصحبها أصوات وأيضا اعتمد على الوسائط المتعددة "multimédia" والتي تشير هذه "الخاصية التي تتسم بها الدعامة الرقمية، وإلى حيز الاستعمال الفردي لمختلف كفاءاتها وبنياتها" بمعنى المختلفة من صور وأصوات وحركات فيديو...² وذلك لتعبير أكثر وللوصول لدلالات أعمق.

¹ زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية، تأملات مفاهيمية، منشورات دار الأمان الرباط، ط2، 2013، ص81.

² عبد القادر فهيم الشيباني، سيميائيات النص الرقمي وآليات الخطاب التفاعلي بحث في جماليات المحكي المترابط، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 2011/2012، ص54.

عندما وظف "محمد سناجلة" هذه التقنيات كان يريد من ورائها إيصال الفكرة بشكل واضح وبتدعيمات تساعد على شفافية المعنى وهي تقديم رواية عصرية تتماشى مع الانسان الحالي.

2-العنوان:

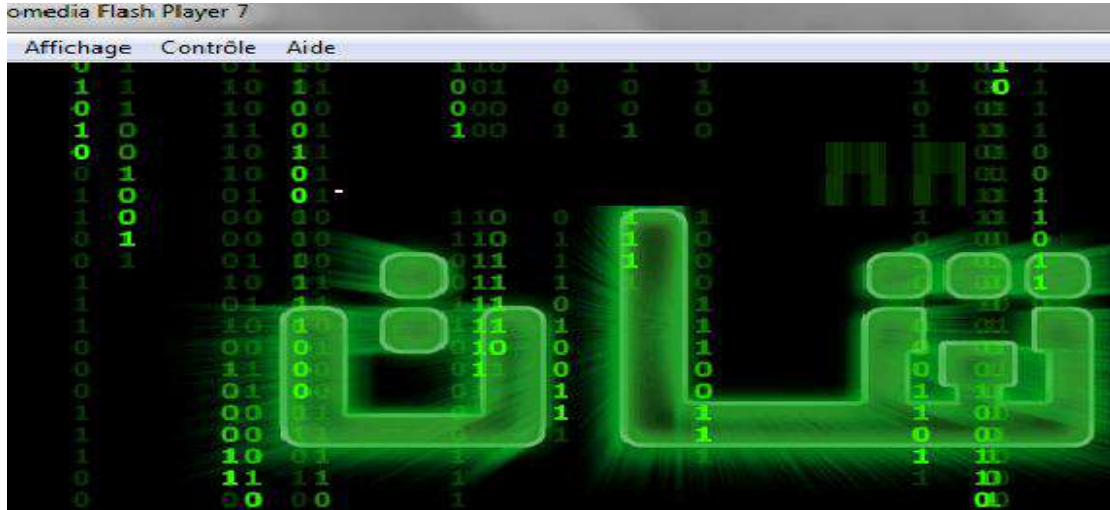
يعتبر العنوان علامة دالة للنص وهويته، حيث أول ما يصادف القارئ هو العنوان وهو الذي يختصر ما يحيط بالنص الادبي "الرقمي"

يقدم لنا العنوان معونة كبرى لضبط انسجام وفهم ما غمض منها...فهو "إن صحت المشابهة بمثابة الرأس للجسد"¹، بمعنى هنا انّ العنوان أول شيء تسقط عين القارئ عليه، وهو مغزى النص.

حيث جاء عنوان "شات" المكتوب باللون الأخضر ويخط مضغوط وسط فضاء أسود مما جعله مثيرا لأي متلقي، وجذابا واللون الأخضر هنا مستمد من الطبيعة باعتبارها مكانا هادئا وملهما ومثيرا.

¹ محمد مفتاح، ديناميكية النص تنظيرا وإنجازا، لمركز لثقافي العربي، درا البيضاء، ط3، 2006، ص72.

وقد يكون العنوان إما طويلا او قصيرا كما هو شأن لعنوان رواية "شات لمحمد سناجلة" ف جاء العنوان قصير لكنه يحمل دلالات كثيرة ورمز يستطيع القارئ أن يفهم أنها رواية ارتبطت بالرقمنة ذات صبغة جديدة في الرواية، كما هو موضح في الصورة الموالية:



ويمكننا أن نطرح السؤال وهو لماذا قد وظف "سناجلة" مصطلح "شات" ولم يستخدم مصطلح آخر والذي جعله عنوانا روايته؟ وما معنى هذه الكلمة؟

أولاً: مصطلح "شات" هو ذو أصل انجليزي (**chat**)، وهي اختزال لعبارة

«**conversationnel hypertexte access technologie**» ومعناها "تكنولوجيا

المحادثة النصية المتشعبة¹ بمعنى دلالتها تنحصر في المحادثة والتواصل والحوار مع شخص أو عدّة أشخاص ويحدث في غرفة دردشة على الأنترنت² داخلاً في عالم افتراضي. وبذلك نقول أنّ هذا المصطلح هو متداول عبر الشبكة العنكبوتية وأنّ "محمد سناجلة" قد عرف كيف يوظف هذا المصطلح كعنوانا لروايته لأنها كانت متناسبة مع مضمون الرواية أي "سناجلة" قد أصاب في اختياره للعنوان وبعد دخولنا في هذا الرواية وظهر أرقام متساقطة والعنوان المتوهج واسم المؤلف وجنس هذه الرواية لتظهر بعد ذلك صورة صحراء في الليل مع صوت الرياح وصوت الحشرات ونلاحظ النجوم مع القمر المنير، كما هو موضح في الصورة الموالية:

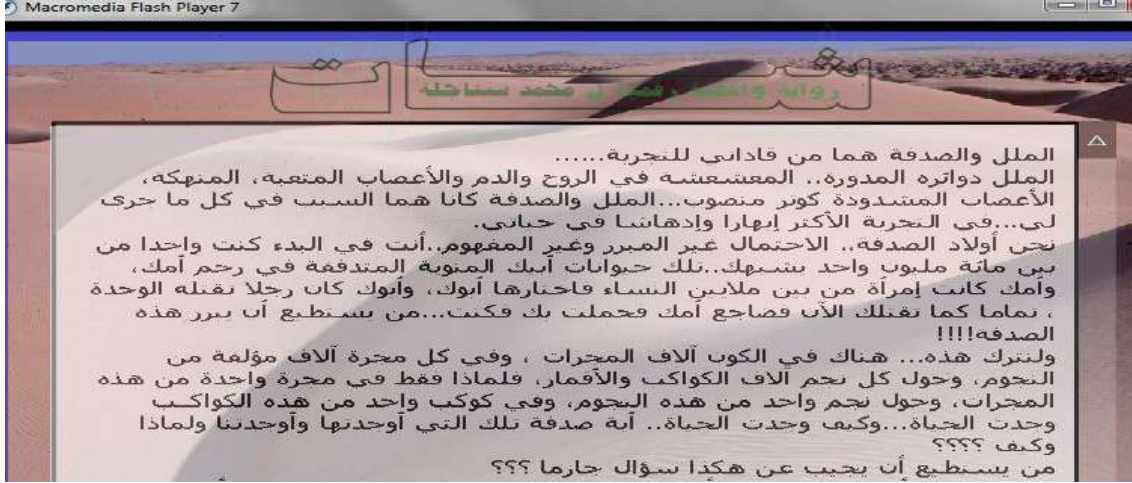


¹فوضيل عدنان، خطاب الفيسبوك، وخطاب المثقف، مقارنة سيميائية ثقافية، مذكر الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 41.

ينظر لبيبة خماري، شعرية النص التفاعلي "اليات السرد وسحر القراءة"، رؤية لنشر والتوزيع، الطبعة 1²، 2014، ص 245.

ثم يطلع النهار وترتسم صورة النص اللغوي فوق صورة الصحراء كما هو موضح في الصورة

الموالية:



وفي هذه المرحلة من الحركة لتي تتبعها أصوات والتي دامت لبضع ثواني اننا لا

نستطيع أن نعود إلى العنوان إلا بإعادة فتح البرنامج من جديد.

3- الشخصية في رواية شات:

تعتبر الشخصية عصر مهم في بناء عمل الرواية إذا تعطي لمسة خاصة فيتخيّلها المبدع

ويدرجها في عمله وهي من مكونات العمل الأدبي الرئيسية. يعرفها "فيليب

هامون" "philippe Hamon" بأنها "وحدة دلالية تولد من وحدات المعنى. ولا تبني إلا من

خلال جمل تتلفظ بها أو يتلفظ بها عنها"¹ أي يمكن ان تتعرف على الشخصية إلا من خلال الأقوال والأفعال التي نجدها في النص.

-وتكون الشخصية في الرواية إما "من الواقع والوهم هي وهم واقعي أو واقع وهمي"² بمعنى ان الشخصية تون في العمل الأدبي إما خيالية وجودها غير حقيقي وإما من الواقع أي القارئ هو الذي يكتشف حقيقة هذه الشخصية.

وبذلك تعتبر الشخصية عنصر أساسي ومكونا من مكونات لعمل الروائي والشخصية أنواع منها: الشخصية الرئيسية والتي تظهر بإستمرار في الرواية وهي الشخصية البارزة والشخصية الثانوية وهي التي تظهر بشكل أقل عن الشخصية لرئيسية، أما الشخصية العابرة والتي تظهر مرة ربما في العمل الروائي³.

والجدول الآتي يوضح الشخصيات الموجودة في الرواية ومرتبة كل واحد منها:

فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار كرم الله الجزائر، 2012، ص34.¹

²ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحفتاوي زاغر، رسالة ماجستير، محمد خيض بسكرة، سنة2015، ص22.

³ ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص30.

الشخصية الرئيسية	دورها في الرواية
محمد	<p>هو بطل هذه الرواية، حيث يعمل في إحدى شركات المتعددة الجنسيات لبناء مصنع للسجاد في الصحراء، حيث كان يعيش محمد حالة اكتئاب وعزلة في تلك الصحراء الموحشة لينتقل بعد ذلك إلى عالمه الحقيقي إلى عالم الافتراضي وبهذا استعمل اسم مستعار وهو "نزار"</p> <p>فضل "محمد نزار" عالمه الافتراضي الذي جعله عالماً يشعر بإيجابية الحياة بعدما كانت مملة وذلك باتصاله بالإنترنت وتعرف على النساء عن طريق المسج والياهو ماسنجر اللواتي كان يؤنس وحدته في ليالي الصحراء.</p>

دورها في الرواية	الشخصية الثانوية
هي "حبيبة نزار" والتي مرت بمرحلة من الحزن من شدة حبها لنزار وصلت انها أرادت ان تقتل نفسها فهي عراقية الأصل لكن تسكن في أمريكا والتي اتصلت بمحمد بالخطأ ظناً أنه "نزار" حبيبها لتجد نفسها مع شخص آخر غير حياتها بعد ذلك	منال
هو مدير محمد في العمل جنسية انجليزية، كما يعرفه محمد انه انسان طيب القلب وحنون معه ومتفهم لظروفه لأنه كان يتصل به وقت غياب محمد عن العمل	السيد رينالد Renald
هو طبيب في هذه الشركة وهو صديق لمحمد حيث كان يذهب محمد عنده عندما يتغيب عن اعمل ويضع له إيجازه مرضية ليبرر سبب غيابه	وائل "الطبيب"
هو شخص كان يعمل في المقهى وكان هو سببه في فتح حساب، حيث دار حوار بينه وبين محمد لأنه لم يكن يعرف كيف يدخل على مواقع التواصل لكن هو ساعده	صاحب المقهى
هي المرأة نفسها منال حيث استعارت اسمها لأنها لم تكن تستطيع أن تعطي اسمها الحقيقي من هب ودب وهي شخصية قد أحبها محمد "نزار" وكان ائم التفكير بها حيث هي بادلتها الشعور.	ليليان

<p>هي شخصية تعرف عليها نزار على موقع التواصل "غرفة السياسة والتي أحببته بتفكيره وكلامه العميق ودائما تحب السماع الكلام الرومانسي منه والذي وصفها محمد "نزار" ب "الناظرة على أبواب القلب" وتغيير اسمها من لورا إلى بلقيس</p>	<p>لورا</p>
<p>هي أيضا من النساء اللواتي تعرفن عليهن نزار عل مواقع التواصل لطالما كانت تراوده في أحلامه كبقي النساء وهي أيضا أعجت بنزار من خلال كلامه وأفكاره وكانت تريد التعرف عليه أكثر.</p>	<p>لولو</p>
<p>هن النساء اللواتي كان على تواصل مع نزار ففي مواقع التواصل الاجتماعي، ولم تكن هناك علاقات حب بل أصدقاء واعجاب في الكلام أي علاقات عابرة.</p>	<p>نيو-فاطمة- لميس-سلافة- ندی-جوفي- سراب</p>

الشخصيات العابرة:

هناك شخصيات لم يعطي الكاتب أهمية بل اعتبره شخصيات عابرة وهي التي شاركت مع

نزار في الحديث على مواقع التواصل المليونير والذي كان دائم في نقاش وفي خلاقات مع

أصدقاء أي يتوافقون في الرأي.

المهندس هو أيضا شخصية متعجرفة دائما ما ينتقد شخصا ليحدث بعد ذلك نقاش أيضا

جوفي، لمسلمة، جيفارا، احمد ياسين، أبو عمار، الغضبان، هؤلاء مجرد أشخاص غير

مهمين وعدم التزامهم بأخلاق الكلام لهذا "نزار" لم يعرهم أي أهمية مما دفع إلى فتح موقع جديد يهمل تلك الشخصية التي لا ضرورة لها وسمها بغرفة وطن الشعراء... بين الشعر والحب والحرية.

ومن خلال دراستنا هذه الشخصيات نقول انها انقسمت إلى ثلاث أنواع من شخصية رئيسية إلى ثانوية، إلى شخصيات عابرة وكما نلاحظ أ في الرواية الناجي الوحيد هو نزار شخصيته لم تبقى معلقة بل توصلنا أن نزار بسبب هذا العالم الافتراضي سبب له في طرده من العمل لأنه لم يكن يأتي وتبقى الشخصيات الأخرى معلقة أي نهايتها لا نهاية.

4-بنية المكان والزمان في رواية شات:

1/4 بنية المكان:

يعتبر المكان عنصر جمالي في العمل الروائي بإعتباره دور مهم في تشكيل البناء الفني للرواية، حيث من المستحيل ان يكون هناك نص روائي يخلو من عنصر المكان.

والمكان في النص الأدبي " سواء كان واقعيا أو خياليا يبدو مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات كارتباطه واندماجه بالحدث وبجريان الزمن"¹ أي المكان ذو قيمة جمالية وهو

¹ ربيعة بدري، لبنية السردية في رواية "خطوات في الاتجاه الآخر" لحفتاوي زاغر، ص114.

محرك الاحداث والمكان سواء المبدع وظفه قد يكون في الحقيقة أو في خيال هذا البناء عمله وتعزيز فكرته.

-والمكان هو مفتاح الدخول إلى عالم الرواية وهو " جزء لا يتجزأ من كل الموجودات، وكل وجوه حركتها وسلوكها، ولعله ما من قرين للتجربة البشرية مثله، فهو عمادها ومطرحها وهو مغذيها وه منطقتها ومصبها وهو ترجمتنا أيضا"¹ أي أن المكان ذو أهمية كبيرة وهو محرك أساسي تقوم عليه الرواية في بنائها وينقسم إلى أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة.

تميزت رواية شات بتعددية الأماكن حقيقية منها وافترضية أي من خيال المبدع والأمثلة الآتية ستوضح الأماكن الموجودة في النص الروائي ودلالاتها.

أ-الأماكن المغلقة:

وهي أماكن تقع في حدود ولا يمكن أن نتجاوزها وهي محصورة بأشخاص محددة.

الغرفة: دلالتها في النص الروائي: هو مكان مغلق حيث نجد الانسان راحة فيه بعد يوم

طويل وهذا ما نجده في رواية شات أن بطل الرواية قد احتوت غرفته على اضطراباته

واكتابه ووحدته ونجد في: "و حين أعود إلى غرفتي في المساء، أعرف أنني قادم لمضاجعة

عبد الله توام، دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية رواية، الآن هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى"، لعبد لرحمن منيف أنموذجا، شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، سنة 2016، ص 43.

نفسى على سرير من تعب...¹ وهذا دليل على أن محمد كان شخصا تعيسا وبمجرد دخوله للغرفة أون يستريح تراوده ذكريات أليمة وشوقه لزوجته السابقة.

"تلف في أرجاء الضيقة تم تعود إلى سريرك...² دليل على أن غرفته ضيقة ومليئة بالملل وبالحنن كم نجد هناك أحدث جرت في الغفة "تمددت على السرير، وأشعلت التلفزيون. أغلقت التلفزيون وحدقت إلى السقف...انطلقت رنة من حبيبي أنا...³ حيث نقول وكأننا نعيش هذه اللحظة معه خاصة عندما أضاف الصور والصوت وألوان وهذا ما يميز الأدب الرقمي أي نتدوق الفكرة التي أراد المبدع أن يوصلها في كتابته هذه.

الحمام: دلالتها في النص الروائي هو مكان منغلق يذهب الانسان فيه من أجل أن يتقي نفسه فنجر الحمام في هذه الرواية فيها بعدين بعد موضوعي وهو ما نعرفه عن حمام وبعد دلالي وهذا ما تحسنا عند توظيفه في هذه الرواية فشخصية البطل "محمد" هنا كئيب وقد مل الحياة وتلك الصحراء وتلك الشمس التي تلتهب جلده وكان بمجرد دخوله للحمام قد خفض عنه عبئ العمل وحرارة الصحراء وفي قوله: "أدخل الحمام واخلع ملابسي ثم أضع نفسي تحت شلال المياه الباردة واسترخي... أحاول ألا أتذكر شيئاً من ذكريات يوم يشبهه التعب." لقد انسجم المبدع في توظيفه "لحمام" حيث نعتبر هنا ميزة إيجابية على بطل

¹ محمد سناجلة، شات، العدم الرملي.

² مرجع نفسه.

³ مرجع نفسه

"محمد" لأنه كان يمر بمرحلة شبه عدمية فوجد أن الحمام هو المكان الذي يخفف عنه ويربحة من تعب ومن ذكريات سلبية.

المطعم: دلالتها في النص الروائي: هو المكان الذي يتناول فيه العمال حيث يروي لنا

محمد أحداث متسلسلة عن يومه بلحظته الدقيقة واصفا إياه بالمشهد الممل المتكرر بلانهاية... " يذهبان إلى قاعة الطعام الواقعة في آخر ممر... " وهنا تكمن الدلالة أن محمد اكتفى من هذه المعيشة ومن ذهابه إلى المطعم وان يلتقي بنفس الأشخاص هو يريد حياة أخرى جديدة في مكان يناسبه.

لقد وظف " محمد سناجلة" مجموعة من الأماكن المفتوحة والتي سبق وذكرتها ولكن هناك امان أخرى غير موجودة في الواقع لكن تعتبر مكان منغلق وهذه الأمكنة الموجودة في هذه الرواية وهي على شكل غرف افتراضية وهي أربعة.

غرفته الشخصية: تعتبر هذه الغرفة دخول محمد " نزار " عالمه الافتراضي وذلك بفضل

مساعدة ذلك الشخص الذي يعمل في المقهى وهي بداية حياة جديدة للبطل أي تحلوه من

Nizar321@yahoo.com

انسان فقد طعم الحياة إلى شخص سيتذوق الآن لحياة وهذا

هو عبارة عن موقع تواصل اجتماعي خاص بمحمد لتحدث بواسطته مع صديقه منال.

وبهذا ندخل إلى عالم الرقمنة، بدأ بتوظيف روابط جديدة تحيل إلى تعميق الفكرة وانتقال من

نص إلى نص آخر عبر هذه الروابط مع إضافة موسيقى وهذا ما يضيف جمالية في هذه



الرواية الرقمية



وهنا تحصل المحادثة بين نزار ومنال بعدما بعث لها حسابه وذلك من اجل مقابلتها على

شات ومحادثتها فيه.

غرفة السياسة:

الصحراء الموحشة إلا أنها ندم على ذلك حيث كان لديه أهداف كان يريد تحقيقها ولكن بعد ذلك تحطم كل شيء

والجدير بالملاحظة يمين ان نقول أن في غرفة السياسية كان الأصدقاء يتحدثون عن قضية لعراق وعن الشعوب العربية التي في حالة صمت عن قضية الفلسطينية قد أدرج محمد سناجلة في روايته هذه واقع الأمة العربية بطريقة عصرية لاءمت روايته هذه لانهاك ات رواية رقمية أي كانت هناك تراب وانسجام وابداع تجلى في باء أفكار واسعة تجعل المتلقي ينتقل من فكرة ومن نص إلى آخر دون أ يحس بالملل وهذا ما ذكره في كتابته الرواية الواقعية الرقمية" أ ي أن تأتي برواية جديدة وبتقنيات عصرية لكن نتحدث عن واقع المجتمع وهذا ما لاحظناه في هذه الرواية حيث قدم نص سطحي لاكن باطنه اعمق.

-غرفة مملكة العشاق... وطن الحب والحرية:

هي غرفة أنشأها "محمد هروبا من غرفة السياسية المملوءة بالكره والنفاق وذهاب القيم الأخلاقية وهذا ما لم يتحمله "محمد" لهذا أراد أن يفتح موقع جديد أملاً أن يجد الحب والحرية في هذه الغرفة.



-وقد سار نزعات في هذه الغرفة هما سب لمحمد بفتح موقع جديد لأنه لم يستطع التحمل أكثر وقام بفتح غفة آخر سماها، **غرفة وطن الشعراء... بيت الشعر والحب والحرية**: هي غرفة جديدة فتحها محمد "نزار" لسبب أنه حدث نزاع بين ذلك الأشخاص ولم يتحمل ذلك... بهدوء شديد دخلت إلى ياهو شات باسم جديد، واخترت بناء غرفة جديدة.¹



ب- الأماكن المفتوحة:

وهي أماكن مفتوح أي تخص عامة أشخاص وفي نص الرواية هناك أماكن ذكرها ولها بعد دلالي وهي كالتالي:

عتبة الباب : دلالتها في النص الروائي: تعتبر عتبة الباب مكان فسيح حيث يخرج منه الأشخاص ويدخلون وهنا وظيفتها خروج محمد من غرفته ليستريح عند عتبة الباب ويشعل سيجارته... "جلست على العتبة وأشعلت سيجارة، نفس الطقوس اليومية المملة والتي أكرهها بالية تشبه الكآبة"² ودلالة عتبة الباب في هذه الرواية أنه بعد مروره بيوم متعب وأخذ حماما يريجه من هذا التعب ليجلس بعد ذلك على عتبة الباب ويشاهد الناس عائدين إلى حجراتهم

¹ محمد سناجلة "شات" حتى يستقر الكون"

² محمد سناجلة، رواية شات العدم الرملي

"ويحلم ببلاد بعيدة تهفو إليها الروح"¹ أي جلوسه على عتبة الباب تأخذه إلى عالم غير عالمه الذي يعيشه الآن فيه.

مقهى الأنترنت: دلالتها في النص الرائي: هو مكان عام حيث الناس تذهب إليه من أجل الاتصال بالأنترنت والتواصل مع الغير.

وفي روايتنا هذه تعتبر مقهى الأنترنت المكان الذي أدخل محمد من عالمه الواقعي إلى عالمه الافتراضي و ذلك بمساعدة الموظف الذي كان يعمل هناك والتي ساعده في فتح صفحة ودخوله إلى عالم شات وهذا ما غير حياة "محمد" من حالته المضطربة والحزينة إلى عالم مليء بالحب والسعادة، "وارتبتك أكثر وأنا أسأل موظف المقهى عن كيفية دخول إلىياهو ماسنجر، رماني بابتسامة زادت من ارتباكي هل لديك ايميل علىياهو"² وهذا دليل على أن ممد لم يكن معتادا على شات وبهذا فتح له ايميل جديدا وسماه **nizar321@yahoo** وأرسل لمنال ايميله الجديد من أجل الدردشة ليبيني بعد ذلك علاقة غرامية غيرت مجرى حياته إلى أحسن مما هو عليه.

الصحراء: دلالتها في النص الروائي: هي منطقة شبه خيالية ومنعزلة لا يوجد فيه طعم الحياة فقط شمس ساطعة فهو مكان شبه لا متناهي لا وجود لأثر الظل وأول صورة لهذه الرواية كانت الصحراء وهو المكان الذي يعيش فيه البطل "محمد" حيث سبب له الملل

¹ المرجع نفسه.

² محمد سناجلة، رواية شات تحولات 1

والتعب والحرار والوحدة وجاءت صورة الصحراء متحركة مصحوبة بصوت الرياح وحشرات
يقول لا نساء لا شواطئ نائمة لا بيرة مثلجة لا أصدقاء لا صديقات لا شيء لا شيء..¹
حيث هنا يعبر عن شوقه لحياة أفضل لأن الصحراء أتعبته نفسيا وبانت كالحلم السيء.

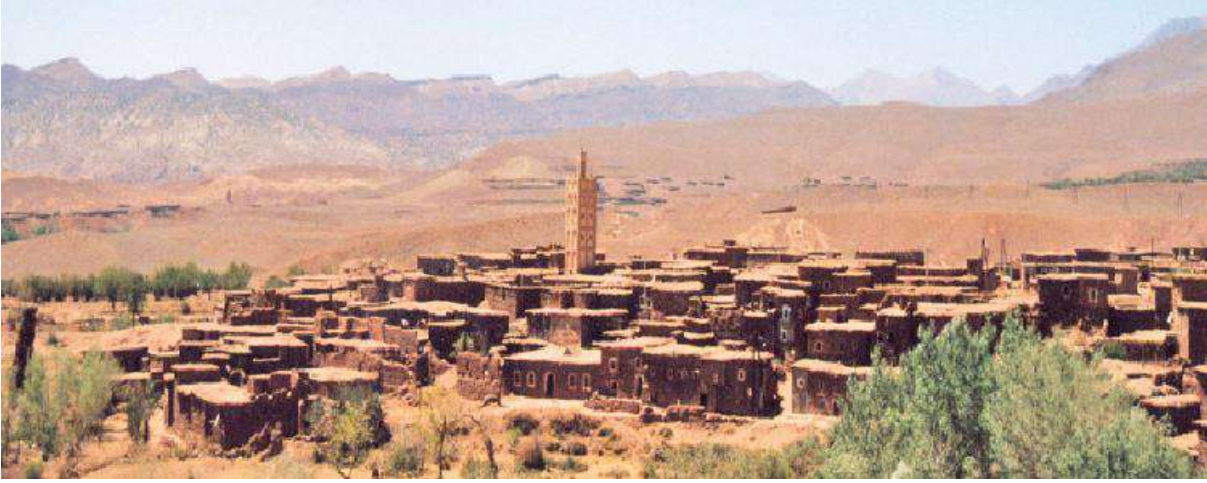


المدينة: دلالتها في النص الروائي هو ذلك المكان الرحب حيث تتجمع فيه الناس على
مختلف هوياتهم والمعروف أن المدينة بها مباني كبيرة وأماكن جميلة يميزها عن الريف.
والمدينة هنا صورها لنا وكأنها قرية منازلها صغيرة والحركة فيها منعدم وهي تقع في
الصحراء لهذا لم يستطع محمد المكوث فيها لعدم امتلاكها أدنى الظروف الحياة " صور..
مدينة صغيرة، لم يكن فيها سوى مقهى أنترنت واحد، يقبع في شارع فرعي شبه مظلم"² حيث
تترسخ في ذهن المتلقي علاقة تضادية نجدها في المدينة التي نعرفها والمدينة هنا في هذه

¹ محمد سناجلة، رواية نغمات SMS.

² محمد سناجلة، رواية شات التحولات.

الرواية والتي يعيش فيها البطل.



البحر: دلالتها في النص الروائي هو مكان جميل حيث يذهب الناس لقضاء يوم جميل

لكن البحر هنا على عكس ذلك لأنه كان يحلم ببحر به شواطئ وفيه الناس حيث وهو

يصف البحر "كل صباح يراودني البحر. بخاره الخارق رطوبته العفنة ورائحة الهنود الذين

يغتسلون كل يوم بالزيت والتوابل" حيث يتعصب محمد من هذه الحالة لأنه يعمل وفي نفس

الوقت ليس مرتاحا و هذا ما يبقيه ان يكره كل شيء ويصف بحر الحرب بأنه لا شواطئ فيه

"العرب يختالون الشواطئ" ويقول "ما بين البحر والبحر رمال الصحراء وخيال وامنيات

وتعب أسود" رغم البعد الجمالي الذي يأخذنا البحر لكن هنا يشعره بالملل ويقول: "أين أنت يا

منال لتريني في بحار العرب وأين من شواطئ سان فرانسيسكو وتكرهين الحياة" حيث هنا

صور لنا العرب مقارنة بالبحر الأخرى حيث محمد لا يجد طعاما في هذه الحياة قد مل

منها.



مدينة سلطنة عمان: دلالة النص الروائي: هي المدينة الذي يشتغل فيها محمد فبعد ما عاش في الصحراء وانقلبت حياته عادا إل المدين لتتقلب حياته مرة أخرى... سأغادر هذه الصحراء للأبد حزمت حقائبي وعدت إلى عمان. كانت لمدينة تزداد تغولا، وشعرت فيها بوحدة كاملة"، وهنا الصدمة لكبيرة التي مر بها "محمد" بعد هروبه من الوحدة والحرمان في تلك الصحراء ليقع فيها أيضا بعمان ويجد نفسه في متاهة سببها هو بنفسه لأن الشات هي التي قلب له موازين حياته وتم فصله عن عمله وتوقعاته عن الحياة القادمة لم تتحقق، ولم يجد نفسه سوى داخل العالم الافتراضي الذي استسلم فيه.

2/4 بنية الزمان:

بما أن المكان عنصر أساسي في العمل الأدبي (الرواية) وذو أهمية في تشكيل البناء الفني لهذا العمل الأدبي إلى أن وده لا يكتفي في إعطاء دلالات بل يحتاج عنصر آخر

وهو الزمان باعتبار عصر مهم من عناصر النص السردي " واهتم به الدارسون لأهمية في تشكيل المعاني وربط الأحداث فالزمن هو "محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة ونسيجها، الرواية فن الحياة فالأدب مثل الموسيقى فن زمني لأن الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة"¹ أي عنصر الزمان مهم في أي عمل حيث ارتبط الزمن بالرواية في "علاقة مزدوجة ، لأن النص الروائي يشكل في جوهره بؤرة زمنية تنطلق في اتجاهات عدة فالرواية تصاغ داخل الزمن، لزمن يصاغ داخل الرواية التي تحتاج الزمن كي تقدم نفسها من خلال مرحلة وراء أخرى"² بمعنى أن الزمن هو الذي يخدم الرواية ويحركها أي يشكل تفاعل داخل النص الروائي.

أ/ زمن الرواية:

رواية "شات" حملت عدة أزمنة مما أضفا جمالية في السرد حيث المتلقي يجد نفسه منتقلا بين ماضي وحاضر ومستقبل في بضع ثواني أي لم يكن هناك زمن ثابت.

-حاول محمد سناجلة في توثيق روايته إلى عدة أزمنة وهذه الديناميكية الرواية حتى لا يشعر القارئ بالملل وفي نفس الوقت هو يصنع نصا متنوعا واصفا بكل مرحلة مر بها

مهي حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط1،

¹2004، ص23.

²المرجع نفسه، ص47.

يصل الرواية فنجد زمن الماضي حينها كان سيتذكر محمد أيامه فنجد: بشكل كبير فقد وصف لنا "محمد" يومه بكل دقة وبكل مرحلة حتى وصل به الشعور بالملل والكآبة.

أما زمن المستقبل فنجدع عندما كان يريد التخلص من حياته السابقة واحضره الممل الذي لم يجد فيه طعم الحياة فكان يحلم بحياة أفضل واستقرار في مكان جميل غير الصحراء التي سبب له شؤما في حياة إلا بعده التفكير لم يصله وبقي يتعايش مع حاضره.

فجاءت رواية "شات" أزمنتها غير متسلسل تنتقل من زمن تم تعيدنا إلى زمن (الماضي تم الحاضر تم المستقبل تم حاضر نم ماضي تم المستقبل)، أي تلاعب الروائي في تقديم والتأخير مما أنتج لنا فروقات زمنية.

ب-الاسترجاع(الاستذكار):

هي عملية يقف فيها من زمن الحاضر بالرجوع إلى الماضي وذلك من أجل استحضار أحداث سابقة أو ذكريات مرت به" فتميزت رواية "شات" بهذه الخصية حيث أن بطل الرواية "نعم لقد كنت هاربا وحين أتساءل الان لماذا هربت لأجد سوى إجابة واحدة...لأنني كنت جبان"¹ حيث يسترجع محمد ذكرياته مع زوجته التي كان في صراع معها، حيث حاول الانفصال عنها مرات عديدة لم يستطع لرأفته عليها. "تراجعت أمام عينيها الدامعتين، كانت دموعها تكسري... "حي محمد أعادنا الى ماضيه الحزن والتعيس لتتعايش معه وفي نفس

¹ محمد سناجلة، "رواية شات" العدم الرملي.

الوقت يحدثنا عن حبه لها وتشوقه لها "ولكن ذكريات الليالي المجنونة كانت تدمر كل ما تبقى من شوق...مجنون... جسدها وقلبها وروحها وكل شيء فيها..." حيث نجدها مقارنة في الأفكار فهو يسترجع بنا الى أيامه الجميلة مع زوجته وعينيه في هذه الصحراء من وحدة وألم وضجر.

"فهذه الاسترجعات كانت تعبر عن حياة محمد كيف كان يعيش وكيف أصبح يعيش في هذه الصحراء الكئيبة وهذا قبل أن يدخل الى عالم الرقميات والتي غيرت حياته من أولها الى آخرها ويقول "...لست معتادا على الشات في الحقيقة، كنت أعتبره للمراهقين والعاطلين عن العمل..." هنا يسترجع بنا انها لم يكن معتادا على ارتياده للمواقع التواصل الاجتماعي لذلك أحس نفسه انه في عالم جديد حيث ترتبط هنا دلالة عميقة وذلك أنّ "محمد" وعيشه في الصحراء التي لا يوجد فيها حياة وكأنه غائب عن العالم لذلك هو تفاجئ وأحسّ بدخوله إلى حياة جديدة وعالم متقدم.

وهذه بعض من الأمثلة التي فكرها محمد وقت استرجاع أيامه وذكرياته وحياته، لأن الاستنكار يفهم من خلالها المتلقي حياة هذا الشخص لربط لأحداث والوصول إلى دلالة أعمق وهذا م زاد الرواية جمالية وهي عندما قدم لنا معلومات حول هذه الشخصية "محمد" يعني ماضيه وهذا م يزيد تماسك النص الروائي.

ت-الاستباق (الاستشراق):

- هي عملية تستشرف على المستقبل وهو أيضا: " القفز على فترة معين من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات الرواية"¹. بمعنى انتقال إلى زمن المستقبل من اجل وصول إلى أمر يريد تحقيقه واحتمال تتحقق أو تبقى مجرد رأي وحلم.

وقد ورد في رواية "شات" بعض النصوص الدالة على ذلك مثل: لن أعمل بعد الخامسة والثلاثون، سيكون لدي ما يكفي لأعيش بقية عمري في بحبوحة بدون عمل، لدي مخطط كامل لهذا " حيث هنا يطمح إل مستقبل زاهر فهو يريد تغيير حياته فصحراء لعبت دورا مهما في تحطيم حياة البطل "محمد" لأنه بات لم يعد تحملها" .. سأبقى أكدّ طوال السنتين القادمتين سأحتمل كل شيء الحر، لبر، الهجير والمطر الغربية والعيش في أمكنة لا أكاد أطيقها.. " فمحمد يصر العيش في الصحراء وفي أجواءه المملة من أجل الوصول إلى مستقبل الذي يحلم به والذي تمناه كيف يكون فقد وضع مخططا لحياته "سأبني عمارة من أربعة أدوار، كل دور فيه شقتا، وسأؤجر هذه الشقق التمانى، ومن أجرتها سيكون لدي دخل ممتاز يكفيني ويزيد ..سأسافر... أتعرف على نساء جديدات.."

"فمحمد" وعيشه في الصحراء وصل به الامر إلى الجنون لم يعد يطيق هذه الحياة لذا هو رسم مستقبل لا يعرف أنه قد يتحقق أولا أيضا والاستباق في قوله:

¹ عبد الله، ثوم، دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية رواية، ص145.

"سأراها الليلة على الشات، سأتقمص الدور سأمثل أنني هو..". فمحمد أراد أن يغير حياته عن تلك حياته الماضية المحزنة حيث انه قد خطط لفكرة دون الشعور به وهو تقمص شخصية "نزار" وذلك لسبب أنه يعيش في فترة عصبية وصلت به لدر لم يعد يفكر فقط يريد تغير حياته" حين وصلت هذه النقطة، من التفكير، شعت بالخجل من نفسي." يعني هو يبحث شيء يلهيه ويسد فجواته ليدخل بع ذلك من عالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي ليصبح انسن مختلف ليس ذلك نفس الشخص الذي ك يحلم بمستقبل زاهر وبأفكار يبني به حياته حيث نجد هنا مقترحات زمنية التي تشكلت في هذه الرواية فبالعودة إلى ماضي الذي يتذكره "محمد" والمستقبل الذي يحلم به وتمناه حتى يجد نفسه في زمن من آخر أنسته في ماضه ومستقبله وهو عند دخوله إلى عالم الافتراضي إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتعرفه على منال حت أن شخصيته واسمه لم تبقى بل تغيرت ومستقبله الذي كان يحلم به وتلك الصحراء التي كان يريد أن يرحل منها يوما ما لم يحصل شيء لم تتحقق أي منهما وان هذا العالم الافتراضي أدخله في دوامة حتى نسي حياته.

5 الروابط التشعبية في "رواية شات":

-تعتبر وجود الروابط التشعبية ميزة الادب الرقمي في العمل الأدبي وذلك لتفعيل النص واعطائه عدى دلالات. حيث أن هذه الروابط النشطة بمثابة الشفرة، وهي تمثل قانون للكيفيات، وبواسطتها ينتقل المشاهد أو المتلقي من رابط إلى آخر¹ بمعنى هي تقنية بيم فيها من تنقل من رابط إلى آخر وقد يكون في داخل النص أو خارجه أو على هامشه².

وهي "إحدى أوضح الوسائل التي تتيح للقارئ التفاعل مع النص لأن القارئ يجد نفسه أمام عدة خيارات، فيتوقف ليفكر ويقرر ثم يختار³بمعنى أنها عبارة عن عدة أشكال تأتي على هيئة رمز أو كلمة أو شكل...

وعند النقر عليه ليظهر لنا رابط جديد يحمل نص آخر أو دلالة أخرى.

وقد قسمت زهور كرام، روابط التشعبية في كتابها الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية "إلى روابط تفاعلية بمعنى المباشرة التفاعلية" والتي تعي تلك الروابط التي تنفرع عن نص/مقطع وتعود إليه ذهاب/رجوع) وروابط غير تفاعلية أي غير مباشرة والتي تخطر

¹ سومييه معمري، الأدب الرقمي بين مفهوم والتأسيس مقاربه في تقنيات السرد الرقمي، شهادة الدكتوراه جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، سنة 2017، ص143.

² محمد مريني، محاضرات في الأدب والرقميات، جامعة محمد الأول، مكتبة وراقة العمران سنة 2021، ص55.

³ غني لوصيف، النص الأدبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائل الالكترونية مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، مجلد09، عدد5 السنة2022، ص105.

من أجل تقديم خدمة معلوماتية للقارئ، مثل توثيق اسم كاتب أو شاعر ورد نصه في النص¹ ومن خلال هذا سنوضح أهم الروابط في نص "رواية شات" ودلالة ومرجعية كل واحدة منها.

1/5-الروابط التفاعلية: كما سبق الذكر هي روابط تقدم خدمة بناء النص حيث تضمنت

رواية "شات" مجموعة من الروابط والتي اختلفت في تمظهرها ومضمونها فنجد:

1-روابط على شكل نصوص: بإعتبار أن نص الرواية هو مجموعة من الكلمات والجمل

تتداخل فيما بعضها تتطلق من البداية حتى نهاية لكن ما ميز رواية "شات" عن روايات

أخرى هو وجود روابط داخل هذه النصوص أي نص متداخل عن نص الأول ومثال هذا

سيوضح أكثر:



حيث جاءت كلمة هاربا باللون الأزرق المضيء وعند النقر عليه تظهر صورة نص آخر

كما هي موضحة في الصورة أعلاه، وهنا يظهر التطبيق الفعلي للنص المتفرع حيث جاء

¹ زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافي وتأملات مفاهيمية، ص 82-83.

النص الثاني وكأنه نص شعري من لغته لأنه يصور لنا الحياة البطل الحزينة، فيجد المتلقي أمام نصين في وقت نفسه وهذا ما يزيد جمالية لهذه الرواية ولتعميق الأفكار والدلالات الوصول إلى عد معاني من نص واحد داخله عدة نصوص. وكما يمكن للمتلقي إلغاء النص الثاني وذلك بالنق على (X) ويستمر في قراءته للنص الأول.

2- رابط على شكل هاتف خلوي: والتي تظهر في "4 أيقونات" عندما نلامس الفأرة على

الهاتف تنبعث منها موسيقى وعندما تنقر عليها ليظهر لنا هاتف أكبر حجما ممن كان عليه في الأول مع ظهور الرسالة المرسله من طرف منال بالخطأ إلى بطل الرواية "محمد" ونوعية هذا الهاتف هو Nokia ويظهر مرة وتتحرك الرسالة فيه ثم بعد انتهاء الرسالة يختفي الهاتف هذه تقنية أيضا أعطت مالية لهذه الرواية وشكل جديد للوصول إلى دلالة بشكلها المناسب مما جعلت المتلقي يتعايش مع الرسالة خاصة عندما أضاف النغمة الموسيقية والتي تتناسب مع حالة النفسية للمرسله، مثال:



3-روابط على شكل المرسلاتية: كان وجود للرسائل دور مهم في بناء نص رواية "شات"

فمجرد رسالة واحد من "منال" التي وصلته بالخطأ جعلته يدخل في عالم آخر غير عالمه فمكبوتات بطل الرواية جعلته شخصا آخر وذلك بسبب الرسال التي بعثت بالخطأ ليُدخل بعد ذلك إلى عالم الرقمية، عالم التواصل الاجتماعي والتي ظهرت من خلالها مجموعة من

الأيقونات كأيقون الياهو مسنجر (3أيقونات) حيث تضمنت فيه حوارات بين منال ومحمد(نزار) فكانت الحوارات الأولى هي توضيح محمد لمنال سوء التفاهم الذي كانت تظنه أنه حبيبها "نزار" لتنتقل لحوارات الأيقونية الثانية والثالثة موسيقى رومانسية هادئة حيث تتعاش معها وهذا ما يضيفي جمالية في القراءة



حيث نجد داخل هذه الحوارات مشاهد سينمائية أي تتاص¹ من الفلم

الأمريكي "American beauty" ولأنها لها علاقة ببطل الرواية وتعكس حالته النفسية ولهذا

نجد الترابط في توظيفه لهذا التتاص لأن وجد بطل الرواية وبطل الفيلم الأمريكي عدم الرضا

بالواقع ولأن بطل فلم الأمريكي يعتبر زواجه عادي ومجرد ديكور وهذا ما كان يعيشه محمد

وما قاله لمنال "إن زواجنا مجرد ديكور"

ربط الروائي شخصية محمد بشخصية بطل الفيلم الأمريكي لأنها تميزا بنفس الشخصية

ومر بنفس المرحلة وعندما وظف مقطع من هذا الفلم والتي ظهر لنا بالون الأزرق المضيء

وعند النقر عليه يظهر لنا هذا المقطع فهي رابطة أيضا اتخذها محمد سناجلة في هذه

الرواية لتدعيم نصه عن طريق وصول إلى عدة روابط وعلى القارئ للرواية أن يكون منفتحا

لهذه النصوص حتى يصل إلى فكرة كان الروائي الفك يريد من وراءها وصول إلى دلالة

متناسبة وذلك لتعزيز الفكرة.

وكان من وراء استخدام هذه التقنيات الجديدة هو تماشي مع عصر الرواية وإعطائها لمسة

خاصة تترك المتلقي في حماس على استمرارية الرواية.

¹ التتاص: أن يتضمن نص ادبي ما نصوصا وأفكارا أخرى سابق عليه عن ريق الاقتباس أو التضمين

أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع

النص الأصلي وتندمج فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل"

4-روابط على شكل عنوان البريد الإلكتروني: (رابطان اثنان)، حيث الرابط الأول

يتضمن رسالة ليليان لنزار والرابط الثاني كان لنزار لرد رسالة ليليان.



-إلى جانب الروابط الأخرى التي نشطت عملية القراءة هذه الرواية والتي دفعت للمتلقي

الاستمرارية في انهاء القراءة وحماسه الشديد لاكتشافه ما تحويه هذه لرواية مع توظيفه

للموسيقى والحركة والديناميكية كما ان خاصية التناص التي كانت لها دور في بناء هذه

لرواية ولتي أعطتها تفاعلا داخليا حيث المتلقي يجد نفسه في عدة تناصات وظفها الروائي

لملاءمة نص الرواية والوصول إل معنى مشابه لمعنى الذي يريده وهناك تكمن جمالية

التناص من خلال المفارقة التي ينتجها النص الرواية ونص الذي أخذ منه.

2/5-الروابط الغير التفاعلية: أما الروابط غير التفاعلية والتي تأتي على شكل رمز أي

تأتي في كلمة واحدة بمعنى لا تنتج نصا آخر أو رابطا آخر جديدا وإنما رمزا وعند النقر

عليه تظهر لنا اسم شاعر أو كاتب والجدول التالي سيوضح أكثر:

الإحالة	العلامة	المقاطع الشعرية
نزار قباني	نجمة (*) جاءت في	-اغضب كما تشاء...*
شاعر	إطار مربع	-لله در العاشقين تكلفا ستر المحبة والهوى فضح
صوفي	(تباح*) جاءت في إطار	بالسر إن باحوا تباح دمائم وكذا، دماء
نزار القباني	مستطيل أيضا مضيء	العاشقين (تباح*)
مضفر النواب	(تغتال*)	-ونقبل الكف التي (تغتال*)
	(شيئا*)	-الحب بأن لا تعرف (شيئا)
المتنبي	(ألم)	-فما لجرح إذا أَرْضَاكُم (ألم)
المتنبي	(أطاقا*)	فحمل كل قلب ما (أطاقا*)

ومن الملاحظة أن هذه الروابط التفاعلية الذي ذكرت لا تشمل نصوص أو عبارة وإنما

فقط كلمة واحدة أو نجمة حيث نجد في توظيفهم لهذه التقنية أن هذه الغرفة الي تم فيها

ادخال أقوال الشعراء واستشهاد بشعرهم والتي نجدها في غرفة مملكة العشاق... وطن الحب

والحرية أن الشخصيات الموجودة والتي دار حوار مع بعضهم ذات نخبة مثقفة حيث

يمتلكون ثقافة مزدوجة بين القديم والمعاصر وهذا لتعزيز أفكارهم ووصول إلى معنى وهذا ما أثرت في رواية "شات" والجدير بالملاحظة ان هذه الرواية مزجت ما هو قديم ومعاصر وظفت تقنيات عصرية وهذا لم يقصي الرواية القديمة وإنما التمسك بها و التعايش معها.

وهذه بعض الروابط التي ظهرت والتي اختصرتها جاءت رواية "شات مبني على الروابط وهذا من خصائصها لإعطاء لمسة جديدة تتماشى مع عصرنا الحالي.

6-تعدد اللغات في رواية شات:

اللغة هي أداة أساسية للتواصل، إذ يبني بها المبدع نصه للوصول إلى دلالة ومعنى أعمق وهي من أدوات التعبير، حيث جاءت رواية "شات" متعددة اعتبارها الروائي وسيطا يبني بها نصه من خلال هذه التعددية لأن "اللغة كائن حي، متحول لا تبقى على شكل ولا تثبت في إطار"¹ وهذا ما وجد في هذه الرواية وذلك لتفعيل لنص وتماشي مع العصرنة أيضا ملائمة أحداث وتسلسل الرواية وذلك من اجل إيصال اللغة الحقيقية للقارئ لتعايش معها، حيث تظهر اللغة العربية الفصحى وما تحمله من تراكيب أيضا ظهرت مجموعة أشكال اللغوية: كاللغة العامية، اللغة الأجنبية، اللغة الشعرية... حيث يشمل هذا تعدد للوصول إلى دلالة كان الروائي يريد من ورائها الوصول إلى معنى محدد.

1/6-اللغة العامية في النص "شات":

¹ محمد سناجلة الرواية الواقعية الرقمية، ص93.

نزار: لا ياستي، بس حيث أمازحك

لولو: f، 19، lebanon

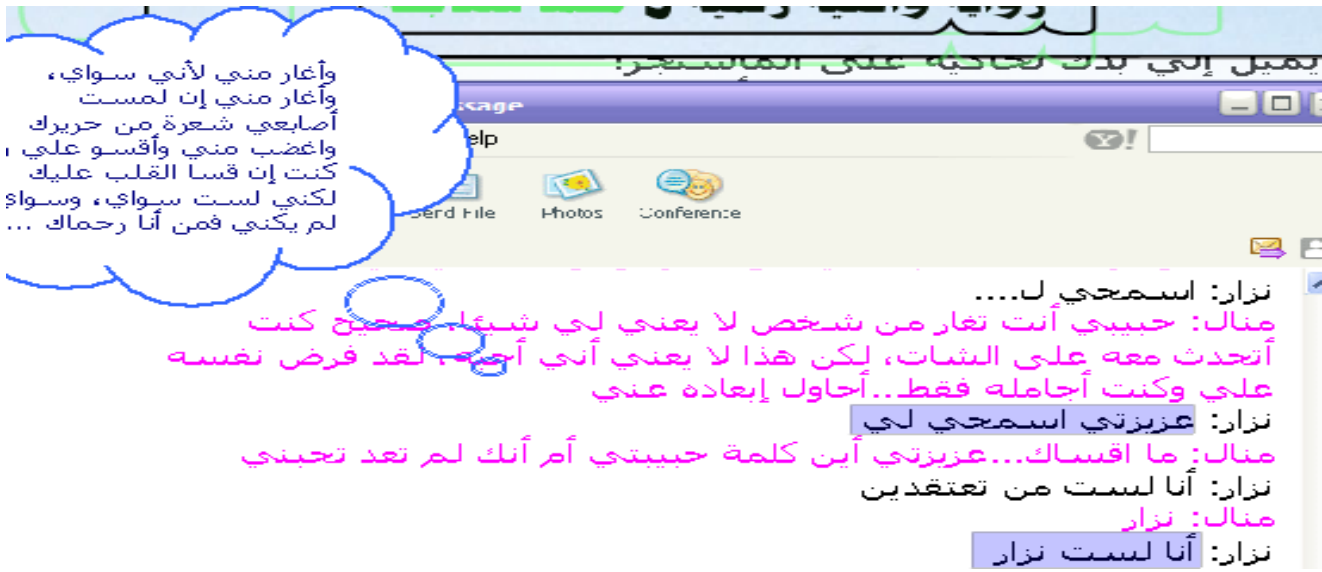
وفي حوار آخر يظهر لنا أن ASL هو Age، sexe، location

حيث أن هذه تقنية عصرية نجدها في الواقع التواصل عبارات تختصر، حتى أن جمل عربية تختصر بحروف انجليزية وهذه لغة الدردشة أصبحت من مدونات الكتابة الأدبية أي تقول لم تعد اللغة مثلما كانت يعني رواية "شات" لامست العصرية بشكل واضح في بنائها لهذه الرواية.

3/6- لغة الخواطر والشعر في نص "شات":

كما تعرف الخواطر هي "الهاجس"، أي ما يريد البال من رأي أو معنى أو فكرة¹ بمعنى هو كلام القلب ويترجمه اللسان بكلمات وهذا ما وجدناه في رواية "شات" حيث أن محمد عندما كان يتحدث مع منال فكان القلب يتكلم فوظفها الكتب ع طريق رابط فهذه تقنية جديدة حيث يمكن للمتلقي أن يقرأ ما ورد في قلب المتحدث وهي على النحو التالي:

¹ وليد حمزة، معنى الخاطرة، الموقع "مفهرس"، تاريخ الكتاب 9مارس 2018، 10.38، تم الاطلاع عليه 27 أبريل 2022 على الساعة 21.35



هذا وإلى جانب أمثلة أخرى، حيث أنّ الكاتب لم يخفي أي عنصر إلا وإذا أدرجه في روايته وإن لم يكن داخل النص فيوظفه كرابط وعند النقر عليه يظهر نص آخر بحيث هذه العلاقة تكون مترابطة فالقارئ من خلال هذه يفهم بشكل واضح وحتى المكبوتات ذلك الشخص وما يدور في أفكاره وفي قلبه.

أيضا أدخل الشعر في نصه بطريقة متسلسلة موضحا كل مقطع قد أخذه فينسب إلى



نجد رواية "شات" جامع من كل جوانب الابداع حيث أنها لامست تقنيات حديثة وزاوجتها مع القديمة مما أضفى جمالية وأبعادا ذات دلالة عميقة، حيث قدما لنا رواية تقليدية بحلة عصرية ومستعينا بتقنيات جديدة.

ووسائل متعددة ساهمت في بناء الرواية، هذا إلى جانب توظيفه إلى لغة أخرى التي لعبت دورا مهما في بناء المعنى وسبب تنوعه في اللغة راجع إلى ثقافة ومهارة الكاتب في الابداع.

خلاصة الفصل الثاني

وبهذا جاء الفصل الثاني عبارة عن تحليل لرواية "شات" وفق آليات من البناء السردي والذي إنطلقت فيه تحليل الغلاف، العنوان، الشخصيات وبنية الزمان والمكان، كما أن هذه الرواية رقمية عصرية إلتمست جوانب جديدة ووظفتها داخل هذا العمل والتي كانت عبارة عن روابط وهذا ما ميزها عن تلك الرواية الورقية إلى جانب ذلك تعددية اللغة وهذا ما أعطاه رونقا وجمالا لهذه الرواية.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

وصلنا إلى ختام لهذا البحث واستخلصت جملة من النقاط وهي عبارة عن نتائج وهي
مجتمعة فيمايلي:

- 1- استطاعت التكنولوجيا أن ترصي جذورها في الأدب مما أنتج لنا نوعا جديدا من الأدب
فعرف ب "الأدب الرقمي".
- 2- يعتبر الادب الرقمي جنس أدبي جديد ظهر على الساحة الأدبية وهو في طور الدراسة
والتوسع.
- 3- تتجم عن ظهور "الأدب الرقمي مصطلحات كثيرة تحته مما خلق تعددية المصطلحات.
- 4- رغم الاختلاف في التسمية إلا أنه أدب حاسوبي، ويظهر عمله على شاشة الحاسوب.
- 5- إنّ الأدب الرقمي يعتمد في عمله على مجموعة من التقنيات والروابط (الصوت، الصور،
موسيقى، تحريك) مما يميزه عن أدب الأخرى.
- 6- لإثبات أي نص رقمي أنه رقمي يجب الارتكاز على خصائص الأدب الرقمي لتشكيل
النصوص الرقمية.
- 7- ظهور الادب الرقمي في الساحة الغربية وظهرت معها ممارسات وأعمال عنه، أما في
العالم العربي تأخر ظهوره إلا أنه في طور الدراسة والمحاولات.
- 8- الأدب الرقمي كأى أدب جديد يدخل في جدلية القبول والرفض ولكن مع الزمن سيلقى
تجاوبا.
- 9- استطاع الأدب الرقمي وبتقنياته الجديدة أن يلامس الاجناس الأدبية القديمة لتصبح بعد
ذلك في حلة جديدة تس الرقمنة.

الخاتمة

10- تعتبر رواية "شات" لمحمد سناجلة خير نموذج معاصر للكتابة لرقمية العربي حيث تحققت فيها الرقمنة بتفاصيلها.

11- إن رواية "شات" استخدمت الأدوات والتقنيات والرواب المرتبطة بالشبكة العنكبوتية مما أكسبها صفة الرقمنة.

- استطاع "محمد سناجلة" أن يحقق مبدأ القراءة على الأنترنت وذلك لوجود تلك الفقرات والأيقونات ولروابط التي توجد بمعزل عن المتن مما أكسبه الشخصية في رواية الرقمية شخصية واقعية افتراضية.

- تعتبر رواة "شات" البشير لولادة أدب جدي ي العالم العربي وانطلاقة الأولى لمستقبل قادم.

الملاحق

تعريف شخصية "محمد سناجلة":

كاتب أردني، اخترع في إبداعه تقنية (رواية لواقعية الرقمية) التي قدمها في روايته ظلال الواحد، وهو يعكس بهذه التقنية شعورا حياتيا جديدا يعكس من خلال تأثير الانترنت بالواقع الافتراضي إل جانب الواقع لمعاش. لذلك لم يكن غريبا أن تنتشر روايته ظلال الواحد على الإنترنت عبر موقعه.

ولد محمد سناجلة 1968 في قرية دير السعنة في شمال الأردن حيث ندر احتكاكا بالأدب في مقتبل شبابه، إلا أن إمكانات جديدة للتعليم انفتحت أمام هذا الشاب عندما انتقل والده إلى المدينة كي يخرج من العالم الضيق للمجتمع الريفي الأردني، وبالتالي أتيح له الاتصال بالأدباء العرب والغربيين. لكن سناجلة ركز في البداية على الحصول على تعليم مدني معترف به، فدرس الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وتخصص في مجال صحة البيئة.

بعد نشرها على الإنترنت 2001 صدرت طبعة من رواية ظلال الواحد عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت-2002) وبعد ذلك أصدر روايتان له وهما "شات" "الصقيع".
-من أعمال الكاتب الأخرى: وجوه العروس السبعة-قصص 1995، ودمعتان على خد القمر-رواية 1996، ورواية الواقعية الرقمية-التنظير النقدي 2004 تحت الطبع.
-فازت روايته ظلال الواحد عام 2002م بجائزة المبدعون العرب في الرواية.

ملخص الرواية:

تعتبر رواية "شات" الرواية الثانية الرقمية الثاني "لمحمد سناجلة" صدرت عام 2005م بعد روايته الرقمية الأولى "ضلال الواحدة" الصادرة عام 2001م بإعتبارها أول رواية رقمية عربية.

جاءت رواية "شات" تحمل خصائص جديدة وتقنيات تكنولوجية التي بنت بها الرواية حيث تدور أحداث الرواية في الواقعين الحقيقي والافتراضي أي تحول الانسان الواقعي من كينونته الواقعية إلى كينونته الجديد، كإنسان رقمي افتراضي وتبدأ أحداث الرواية في لعالم الحقيقي والتي نراها في شخصية "محمد" التي كان يعيش في صحراء سلطنة عمان حيث يعمل بطل الرواية في احدى الشركات متعددة الجنسيات، حيث كان يعيش هذا البطل في عزلة وفي روتين دائم، وهذا ما رأيناه في صورة صحراء خلية مجرد رمال وتلك الشمس الساطع والذي وصفه بالمكان الكئيب. حيث وصف لنا البطل حالته اليومية بلحظاتها التي يعيشها ثم لينتقل بعد ذلك إلى عالم رقمي هنا تتغير حياة البطل وذلك بسبب خطأ من شخص ونتج هن ذلك فتح موقع للتوال الاجتماعي وهنا تعف على نساء منهم ورجالا وأصبح بذلك شبه مدمن عليه.

إن سبب عيش البطل في هذه الصحراء جعله يشعر بالملل الذي سكن نفسيته حيث أنه لم يعد يفرق بين "الأنا" و"الهم" يقول متسائلاً "أنا أنا أم هو أنا" حتى علاه الوجد فصار "هم" لينتقل بعد ذلك إلى شخصية جديدة ومثلهفة للحياة وكأنه لم يعيش من قبل ولم يتذوق الحياة

الملاحق

إلا بعد هذه الحياة التي غيرته وسبب ذلك عندما تعرف على امرأة متصلة بالخطأ ليصبحا أصدقاء وبذلك دخل إلى عالم الافتراض.

وأصبح "محمد نزار" كما أنه فتح ايميل جديد سماه nizar321@yahoo.com.

وهنا تولدت في المتلقي رؤية وشعور مختلف في شخصية البطل فالأول البطل كان في حزن وفي كآبة دائمة وفي عزلة أما الثاني قد تغير أي هناك إيجابية ي دخوله إلى عوالم الانترنت خاصة عندم تعرف على المرأة التي تؤنس وحدته في تلك الصحراء الموحشة.

رؤيا -العاشق-وجود-نصالحهم...حتى يستقر الكون، وما يميز في هذه الرواية عن تلك الرواية التقليدية انها في كل فصل متبوع بصورة مع حركة وصوت على حسب تلك الصورة وهذا يترك طابعا جميلا لافتا ذات ملمس جديد للتعبير عن الوجود الافتراضي الجديد والجميل.

كما أنه وظف لوحات التشكيلية المصحوبة بالموسيقى لتعزيز الفكرة وتشكيل دلالة رابطة مع مضمون نص الرواية كما أنه وظف مقاطع من فيلم فتضفى بذلك متعة بصرية حركية شكلتها هذه الرواية الجديدة.

-المرأة التي تعرف إليها هي عراقية الأصل لكن تسكن في أمركا والتي دار بينهم حوارا وقد عرفته على أصدقائها في صفحة واسمها غرفة السياس ليظهر بعد ذلك جدالات ونقاشات سياسية فيقرر "نزار محمد" الخروج من هذه الغرفة فصنع غرفة جديدة وسماها بغرفة العشاق

الملاحق

ليعيش البطل قصة حب حزينة وخائبة وفي نهاية القصة يخرج محمد "نزار" مستسلما من عالمه الافتراضي الذي عاشه والذي سببه في عالمه الحقيقي وهو طرده من الشركة ليذهب بعد ذلك لشراء مقهى الانترنت فيظل مصيبه بمملكة المفترضة.

نقول بأن هذه الرواية لم تهتم بالشخصية كإعطاء حل نهائي لها، أو حل تلك الخلافات التي صارت أثناء الحوار وإنما باهتمامها كتقديم رواية عصرية رقمية بأشكالها المتعددة وبتقنياتها الجديدة.

أي تركت للمتلقي هو الذي ينهي الرواية حسبما يريد لها وهذه خاصية من خائص الرواية.

مكتبة البحث

المصادر:

1. -محمد سناجلة: رواية "شات" موقع اتحاد كتاب الانترنت

المراجع:

1. -إبراهيم أحمد ملحم: الرقمية وتحولات الكتابية، النظرية والتطبيق، عالم الكتاب

الحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، 1.

2. -جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2016.

3. -حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي لتنسيق

الترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996.

4. -حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي

العربي، ط1، 1990.

5. -زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع،

القاهرة، الطبعة الأولى-2009.

6. -ستي جباري: الادب الجزائري وفضاء الأنترنت، آليات الابداع وتفاعلية القراءة، دار

فضاءات عمان، ط1، 2018.

7. سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الادب التفاعلي)

المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2008.

8. -سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية، مركز

الثقافي، لبنان، المغرب، ط1/2008.

9. -عادل نذير: الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب

ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2010.

10. -فاطمة البريكي: مدخل إلى الادب التفاعلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء،

المغرب، بيروت لبنان ط1، 2006

11. -قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصور مغامرة في أشهر الرسائل البصرية في

العالم، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

12. -لبيبة خماري: شعرية النص التفاعلي "اليات السرد وسحر القراءة"، رؤية لنشر

والتوزيع، الطبعة 1، 2014.

13. -محمد مفتاح: ديناميكية النص تنظيرا وإنجازا، لمركز لثقافي العربي، درا البيضاء،

ط3، 2006.

14. -مهى جرجور: في مهب التكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2017

15. -مهى حسن القصرابي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2004.

مراجع المترجمة:

1. -فيليب هامون: سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار كرم الله
الجزائر، 2012

المواقع الإلكترونية:

1. -حوار مع محمد سناجلة على الموقع www.sanajlehshadows.8k.com.

2. -السيد نجم: الصورة وواقع الأدب الافتراضي (مقال الإلكتروني)، الخميس 09
يونيو، سنة 2011/ساعة 20:07 الموقع <http://manri-ilm2010.yoo7.com>.

3. -فيليب بوظ: ت/محمد اسليم، الأدب الرقمي تحوّل للأدب، مقال متوفر عبر

الرابط

[#http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=226](http://www.aslim.ma/site/articles.php?action=view&id=226)

بتاريخ، 2016/01/22.

4. -محمد العنوز: الادب الورقي والأدب الرقمي (دراسة مقارنة)، مجلة الكلمة،

العدد 111،

يوليو 2016 موقع <http://www.alkalimah.net/article/read8368>.

5. -محمد حسين حسيب: نظرية المسرح الرقمي، صفحة المدى العراقية في العدد

544، بتاريخ 27/11/2005.

6. -محمد سناجلة: الادب الرقمي يكتب ويقرأ ويشاهد معا، الموقع

<http://www.formul.esgmarkets.com/showthered.php?p=196187>

7. -محمد سناجلة: الرواية الواقعية الرقمية، الموقع-www.middle-east.online.com

[east.online.com](http://www.middle-east.online.com)

8. -وصفي ياسين عباس: المنجز الرقمي العربي الموقع-<https://arab.eurriters.com>

[.eurriters.com](https://arab.eurriters.com)

9. -وليد حمزة: معنى الخاطرة، موقع "المفهرس"، تاريخ الكتابة 9 مارس 2018.

الدوريات:

1. -حكيمه بوشللق: الكتابة الأدبية من الورقية إلى الرقمية بين عقلنة التأييد وسخرية

الرفض، مجل التحبير، المجلد، -العدد1-ن مارس، سنة2020.

2. -زتون زوليخة: أسئلة الادب الرقمي بين الوجود والتجاوز، مجلة العلوم الاجتماعية

والإنساني العدد 37 ديسمبر 2017، جامعة باتنة1.

3. -العيد جلولي: نحو أدب تفاعلي للأطفال مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرياح،

ورقلة، العدد 10، مارس2011.

4. -غنية لوصيف: النص الادبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائط

الإلكترونية، مجلة إشكالات ي اللغة والأدب، مجلد9، عدد5، سنة2020.

5. -فاطمة الزهراء عطية: ماهية الأدب الرقمي قراءة في إشكالية النقدية، مجلة

إشكالات في اللغة مجلد 10، عدد2، السنة 2021.

6. -فاطمة مختاري: خصائص الادب التفاعلي في رواية طلال الواحد لمحمد سناجلة،

مجلة الباحث، 11 فبراير 2019.

7. -فيليب بوطز: ماهو الأب الرقمي؟، ترجمة محمد أسليم، مجلة علامات، المغرب،

العدد 35، ط1، 2011.

8. -نوال الخماسي: " مفهوم الأدب الرقمي"، أصوات الشمال مجلة اتحاد كتاب

الأنترنيت المغاربة 8 أكتوبر 2008/.

الرسائل الجامعية:

1. -بللود مو خديجة: المتلقي بين النظرية التلقي والادب التفاعلي، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012/2013.

2. -جمال قالم: النص الادبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكيل والتلقي)، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد أكلي أو لحاج البويرة، سنة 2008/2009.

3. -ربيعة بدري: البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحفتاوي زاغر،

رسالة ماجستير، محمد خيضر بسكرة، سنة 2015.

4. -سوميه معمري: الأدب الرقمي بين مفهوم والتأسيس مقاربه في تقنيات السرد الرقمي،

شهادة الدكتوراه جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، سنة 2017.

5. -صفية علية: آفاق النص الأدبي، ضمن العولمة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة

محمد خيضر بسكرة، 2014/2015.

6. - عبد القادر فهيم الشيباني: سيميائيات النص الرقمي وآليات الخطاب التفاعلي بحث في جماليات المحكي المترابط، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجيلاي اليابس، سيدي بلعباس، 2012/2011.
7. - عبد الله توام: دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية رواية، الآن هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى"، لعبد لرحمن منيف أنموذجا، شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، سنة 2011
8. - فوضيل عدنان: خطاب الفيسبوك، وخطاب المثقف، مقارنة سيميائية ثقافية، مذكر الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
9. - معمري أسية: بلاغة لصورة في الادب الرقمي التفاعلي، رواية شات لمحمد سناجلة، أنموذجا مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مولود، معمري تيزي وزو، 2019.
10. - منال بن حميد: لنظرية النقدية والمعاصر والادب الرقمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2018/12/19.
11. - هاديا محمد جمعة كلش: التشكيل لقمي التفاعلي واللغوي والتعبير عن العنف "ظلال لعاشق" أنموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة اللبناية، 2017.

المحاضرات:

1. - محمد مريني، محاضرات في الأدب والرقميات، جامعة محمد الأول، مكتبة ورقة العمران سنة 2021.

الفهرس

الفهرس

الاهداء	
الشكر	
أ-ت	مقدمة.....
عناصر الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأدب الرقمي خصائصه ورواده	
11	1-فوضى المصطلحات.....
14	2-مفهوم الأدب الرقمي.....
18	3-رواد الأدب الرقمي.....
18	أ-عند الغرب.....
20	ب-عند العرب.....
22	4-خصائص الادب الرقمي.....
24	5-مرتكزات الأدب الرقمي.....
27	6-الأدب الرقمي بين القبول والرفض.....
31	7-الأجناس الأدبية الرقمية.....
32	1-7 الشعر الرقمي.....
33	2-7 الرواية الرقمية/الرواية التفاعلي.....
32	3-7 المسرح الرقمي.....
عناصر الفصل الثاني: البناء السردى للرواية الرقمية "شات"	
43	1-الغلاف.....
47	2-العنوان.....
50	3-الشخصية.....

الفهرس

55	4-بنية الزمان والمكان في رواية "ثبات".....
55	1/4-بنية المكان.....
66	2/5-بنية الزمان.....
71	5-روابط التشعبية.....
80	6-تعددية اللغات في رواية "ثبات".....
89	الخاتمة.....
92	ملاحق.....
97	مكتبة البحث.....
104	الفهرس.....
106	الملخص.....

الملخص:

الأدب الرقمي جنس أدبي جديد ولد من رحم التكنولوجيا وتكوّن منها ليتقدم لنا في قالب جديد حيث، اشتمل بحثي هذا المعنون النص الروائي الرقمي "رواية شات" لمحمد سناجلة-أمودجا-

وفي بحثي هذ تطرقت إلى تقديم مفهوم الأدب الرقمي وظهوره في العالم الغربي والعربي وأهم الخصائص التي جاء بها الأدب الرقمي، كما تقدمت في تحليل رواية "شات" عبر عدة آليات (الشخصية، لزمان، المكان، الروابط التشعبية، تعدد اللغات). إذ تهدف هذه الدراسة إل فتح آفق هذا الأدب الجديد، وتبسيط الضوء على خصوصياته في استثمار التقنيات والروابط التكنولوجية في بناء عمله.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي-رواية شات-الاشكال لسردية-الروابط التشعبية.

Abstract:

Digital literature is a new literary genre born from the womb of technology, and my research was called the digital narrative text, a "chat novel" by muhammed sanajla-a model-.

In this research, I touched upon introducing the concept of digital literature and its emergence in the western and Arab world, and the most important characteristics present by digital literature.

This study also aims to open the horizons of this new literature and work on developing its techniques and technological links.

Keywords: digital literature-novel chat- form narrative-hyperlinks.